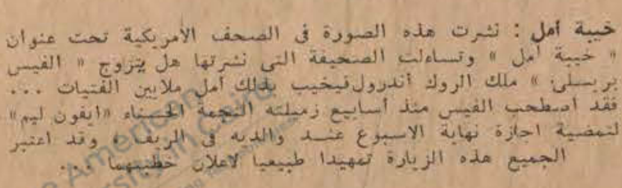

الكواكب
العدد ٣٠٤ — ٢٨ مايو ١٩٥٧ — ٢٨ شوال ١٣٧٦
٣٠ مليما
ايمان
مخبى ايه الورق ؟ !







خيبة أمل : نشرت هذه الصورة فى الصحف الأمريكية تحت عنوان « خيبة أمل » وتساءلت الصحيفة التى نشرتها هل يتزوج « الفيس بريسلى » ملك الروك أندرول فيخيب بذلك أمل ملايين الفتيات ... فقد اصطحب الفيس منذ أسابيع زميلته النجمة الحسناء « ايفون ليم » لتمضية اجازة نهاية الاسبوع عند والديه فى الريف ، وقد اعتبر الجميع هذه الزيارة تمهيدا طبيعيا لاعلان خطبتهما ...

• لانكستر المليونير ! •

يعد برت لانكستر من أغنى أغنياء هوليوود فى الوقت الحاضر ٠ وقد كون برت الجزء الاكبر من ثروته قبل أن تتصاعد الضرائب لتلتهم دخول الفنانين ، وحتى فى ظل الضرائب الباهظة كان برت حريصا على زيادة أرصدته فى البنوك لانه رجل مستقر لا يقامر ولا يحتسى الخمر ولا ينفق ماله فى غير أوجه الانفاق الضرورية ٠ وقد أنتج برت الى اليوم ثلاثة أفلام ، وتعاقد مع ريتا هيوارث — وريتا لا زالت تتقاضى أعلى أجر فى هوليوود — تعاقد معها على بطولة فيلم « موائد متفرقة » الذى خصص لانتاجه أكثر من أربعة ملايين دولار !

ولكن الانتاج لن يشغل برت عن التمثيل ... ان برت بدأ حياته عاملا فى مصعد ، وقد لفت نظر أحد مكتشفى النجوم وهو يؤدى عمله فاختاره ليبعث به من نيويورك الى هوليوود حيث كتب برت بعرقه وذراعه قصة فنان ناجح !

• قضية فى المكسيك ! •

اختارت آفا جاردنر محكمة موليا فى المكسيك لتقيم فيها دعوى الطلاق على زوجها فرانك سناترا ، وذلك لان آفا تقيم فى المكسيك فى الوقت الحاضر ٠ وقد مضى على انفصالها عن فرانك عام ، ونصف العام لم تقض منها آفا فى هوليوود غير شهرين ، والمدة الباقية قضتها بين اسبانيا وايطاليا والمكسيك ٠ وقد تناثرت شائعات كثيرة عن قصص حب عاشت فيها آفا ، ولكن الايام كذبتها

كل مافى حياة آفا محاولات للهروب من الوحدة ، محاولات للسعادة وطرح الهموم ٠ ولكنها لم تحس بعد بحب حقيقى !

والمنتظر أن تحكم المحكمة بعدم الاختصاص ! وآفا تمثل فى المكسيك فيلما مع ايرول فلين وميل فيرر واسم الفيلم « الشمس تشرق أيضا »

• الطبيعة على الشاشة ! •

لاول مرة فى تاريخ هوليوود تصر ممثلة على أن تبدو بجمالها الطبيعى فى فيلم ملون ٠ والممثلة هى الحسناء جوان كولينز التى تعتقد أن شكلها الطبيعى أحسن بكثير من شكلها الذى تصنعه المساحيق وأيدى الخبراء ! والفيلم هو « طريق الاوتوبيس » ...

بل رفضت جوان أن تسرح شعرها عند « كوافير » ٠ سرحته بيدها ، وتطايرت خصلات على وجهها ، وتضايق المخرج ، فقالت له جوان :

— أليست هذه هى الطبيعة ...

وسلم المخرج بالامر الواقع حين قالت له جوان :

— عندما تعلن عن فيلمك قل اننى مسئولة عن جمالى ٠ ثم هل تعتقد أن فى الدنيا امرأة تجازف بأن تبدو بجمالها الطبيعى اذا لم يكن هذا الجمال ... كما ترى !

• النوم والاوسكار ! •

شوهدت الممثلة الايطالية آنامانيانى فى حفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٥٦ ٠ وقد قبلت يول برينر عندما تقلد الاوسكار ، وصعدت الى المنصة لتقول للجماهير :

— اننى سعيدة اليوم لاننى استطعت ان اظل مفتوحة العينين حتى تم توزيع الجوائز ، فالحق اننى فى العام الماضى نمت وأنا فى مقعدى ، وعندما نودى اسمى لكى آخذ جائزة الاوسكار عن دورى فى فيلم « وشم الوردة » هزتنى صديقة لى لتوقظنى من نومى فصعدت الى المنصة لاتقلد الجائزة والنوم فى جفونى !

وضجت القاعة بالضحك ...

وآنامانيانى تنام فى العاشرة مساء ، وسلطان النوم عندها أقوى من أى اغراء حتى ولو كان الاوسكار !

• فوز واحتكار ! •

حصل مايك تود على جائزة الاوسكار للمنتجين عن فيلم « ثمانين يوما حول العالم » ٠ وقد قال مايك عقب فوزه :

— اننى عملت فى هذا الفيلم عامين كاملين لانتظر هذا اليوم ٠ اننى لا أستحق الجائزة وحدى بل يستحقها ٦٠ ألفا ظهروا على الشاشة فى الفيلم الذى جعلت منه حدثا من أحداث الشاشة !

وفى نفس الليلة التى حصل فيها مايك على الاوسكار كانت اليزابيث تايلور تفاوض شركة مترو لكى تفسخ العقود التى تربطها بها ، لان اليزابيث قررت الا تظهر فى غير أفلام زوجها ... مايك تود !

• خاتم سلف ! •

فى الاسبوع الماضى عقد جيودرى هومل ، الزوج السابق لسلى كارون زواجه على كيم ودزورث ! وقد تم كل شىء فى سرعة لم تشهد لها هوليوود مثيلا حتى ان جيودرى نسى ان يشترى خاتما يضعه فى اصبع كيم كما تقضى تقاليد الزواج ٠ وقد تطوع صديقه الموسيقى سام دافيز بخاتم من الخواتم العديدة التى يلبسها فى أصابعه ... والتى اشتهر بها ! تبرع بخاتم له ... وحل الاشكال !

والطريف ان سام دافيز ما كاد يغادر حفل الزفاف حتى ذهب ليشترى خاتما بدل الذى قدمه لكيم وجيودرى

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

*

مدير التحرير : مجدى فهمى

سكرتير التحرير : فؤاد نخله

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية — القاهرة

« بيان الاشتراكات صفحة ٣٩ »

كلمة الأسبوع ...

الزار الامريكاني

طغت على القاهرة فى الايام الاخيرة رقصة جديدة وفدت علينا من بلاد العم سام ، كما تفد الحمى الخبيثة ، وهى رقصة « روك اندرول » التى استهوت الشباب المراهق ، واحتفلت بها المحال العامة والاندية الليلية ، فاخذت تخصص لها اياما فى الاسبوع ، وتعلن عنها فى الصحف . ولا عجب ان تفعل ذلك بعض المحال العامة ، ما دامت تجد اقبالا كبيرا عليها فى الليالى التى تسمح فيها بهذا الهوس الامريكى الذى اثار الجدل ، واختلفت فيه الاراء . فقد ارتفعت بعض الاصوات تطالب بتحريم هذه الرقصة التى تفسد الشباب ، والتى تصور ثورة الغريزة فى حركات محمومة مجنونة ، متحررة من كل القيود والحدود . وكتب آخرون يعترضون على هذا الرأى ، ويزعمون ان الشباب يجد فى ممارسة هذه الرقصة تنفيسا مشروعا عن طاقاتهم المحبوسة ! وقد اثارت هذه الاراء والاعتراضات اهتمام المسئولين ، فاخذوا يبحثون الامر ، ويجمعون التقارير ، لاتخاذ قرار حاسم فى شأن هذه الرقصة الجديدة

والواقع ان « روك اند رول » رقصة همجية ليس للفن او الجمال فيها ادنى نصيب . ان الموسيقى فيها نوع من صخب الشياطين ، تصدع الرأس وتحطم الاعصاب . انها «زار امريكانى» ، يمثل اسوأ ما انحدر اليه الذوق الامريكى من سطحية وتفاهة . اما الحركات فتحكى عربدة السكارى المخمورين ، وقد انطلقوا على سجيتهم فى غابة يطاردون الانثى كما كان يفعل الانسان الاول . فهل يجوز ان نفسح المجال للمحلات العامة لكى تنشر هذا السخف بين الشباب الذى لم يتم نضجه ، والذى نحاول ان نربى له ذوقا فنيا رفيعا ؟

اننا لسنا رجعيين ، ولكن اين الذوق او المدنية فى هذه الحركات الهمجية التى تعود بنا الى عهود الغابة ؟

أليس من حقنا ان نطالب بحماية شبابنا من هذه البدع المستوردة التى تخالف تقاليدنا ، وتجافى الروح المصرى ، والذوق السليم ؟

وان الانسان ليتساءل ، لماذا تقلد الامريكيين فى هذا اللون العابث من الحياة ؟ ولماذا ناخذ من حياتهم وجهها العابث وحده . ولا نحاول تقيلدهم فى الجد من الامور ؟! اننا لا نحب لشبابنا ان يكون كبعض الشباب الامريكى الذى وصفه كتابهم بالانحلال والفساد وخراب الروح

ولا نحب لحياتنا الاجتماعية ان تصطبغ بهذا اللون الصاخب، ولا ان تكون موسيقى الجاز المعربدة هى الحاننا المفضلة ، فنبتعد بذلك عن طابعنا ، ونفقد شخصيتنا

اننا نطالب بحماية الذوق المصرى من هذا العبث المستورد ، وحماية الشباب المصرى من هذه الحمى الوافدة

فهل تستجيب الرقابة على الانتاج الفنى ، ولها قسم للتفتيش الليلى ، وظيفته ان يمنع كل ما يخل بالاداب العامة ، فتوقف هذه التقليعة ، حتى تهدأ الاعصاب ويستريح الناس من هذا الصداع ؟

دولوريس مايكلز
« فوكس »

مدير الرقابة يقول :

- القبلات الحارة لم تعد ممنوعة !
- لا يعجبني أحد من ممثلينا
- الأفلام الدينية مصرح بها بشروط



السيد متولى نور مدير الرقابة

الاستاذ محمد متــولى نور ، مدير الرقابة السينمائية والمسرحية ، تتجمع بين أصابعــه مصائر الافلام السينمائية والروايات المسرحية ، ومقصه حاد مشرع الا أنه لم يستعمله قط ، حتى كاد الصــدأ يتراكم على فكيه ، فماذا حدث ؟! لقد كانت الرقابة فى الماضى لا ترحم حتى أن السينمائيين كانوا يشكون مر الشكوى من تعسفها وجبروتها

انجريد برجمان ، حسين رياض ، جيمس ماسون ، النجوم المفضلون عند السيد متولى نور من بين نجوم الشاشة الاجنبية والمصرية





وفي مكتبه بادارة الرقابة فيمصلحة الاستعلامات قلت له :

• **أعتقد انه يجب على الرقيب أن يكون أديبا واسع الافق ، فأين تقف أنت من هذا ؟!»**

فابتسم وقال :

- هذا صحيح ، ولابد أن يكون جميع موظفي الرقابة ممن لهم اتصال وثيق بالادب والفن حتى يستطيعوا تأدية مهمتهم عن خبرة وعلم ، وأعتقد أن روحي وعقلي فيهما لمحات أدبية ، لانني خريج كلية الآداب ، ودرست الآداب العالمية والادب المصري بنوع خاص وتذوقت كل سطر فيه ، وقرأت الكثير من المسرحيات العالمية ، وأعتقد ان لذلك صلة وثيقة بعملي في ادارة الرقابة ، كما انني عملت في هذه الادارة منذ كانت تابعة لوزارة الشئون ، منذ حوالي ١٩٤٧ والواقع أن كل موظفي ادارة الرقابة من الادباء الفنانين ، ولهم دراسات فنية وأدبية ، وأغلبهم لهم نشاط فني فعلا في المسرح أو الاذاعة أو السينما

• **وهل كتبت شيئا للسينما أو المسرح ؟!**

لا مع الاسف ، فقد استغرقني عملي ولم تتح لي الظروف لاقدم شيئا من النشاط الفني

• **« مقص » الرقيب شهير ، فما نصيب الافلام المصرية من هذه الشهرة ؟**

أعتقد أن الامر مبالغ فيه نوعا ، فنحن لم نعد نستعمل « المقص » الا في حالات نادرة ، أو اذا خدعنا صاحب الفيلم ، واقصد بخداع صاحب الفيلم ، أن يعرض على الرقابة السيناريو الخاص به قبل تصويره ، وتجتمع لجنة من ادارة الرقابة، لقراءة السيناريو ، فاذا رأت فيه عيوبا أو أمورا مخالفة للسياسة العامة ، أو مخلة بالنظام العام والآداب ، فاننا نناقش صاحب الفيلم في هذه الامور حتى يقتنع بوجهة نظرنا ثم نصرح له بتصوير الفيلم ، ولكن هناك بعض من أصحاب الافلام ، ينفذ الاجزاء التي طلبنا حذفها ، ويصورها بالفعل ، وعندما يعرض علينا الفيلم قبل التصريح بعرضه في دور السينما ، نضطر آسفين لاستعمال المقص لاستئصال هذه الاجزاء التي وجدنا من قبل انها تخالف السياسة العامة أو النظام العام والآداب

• **هل تقصد ان القبلات الحارة وأوضاع الاغراء تتنافى والآداب العامة والسياسية ؟!**

لا ، بالعكس ، لقد أصبحنا نصرح بتصوير هذه المناظر ، فما دمنا نصرح بها في الافلام الاجنبية ، أو مادام الجمهور المصري يراها في الافلام الاخرى ، فلا اعتراض على أن يراها في فيلمه المصري أيضا »

• **ماهي الافلام التي تمنعون تصويرها كلية؟**

الافلام الدينية التي تتعرض لشخصيات الرسل أو الشخصيات الدينية ، فنحن لا ولن



نسمح أبدا بان يمثل أى ممثل شخصية الرسول أو أحد الخلفاء الراشدين ، حتى لاتكون محل نقد أو تجريح ، الا أن هذا لا يمنع في أننا نصرح ببعض هذا النوع من الافلام ، مادامت الشخصيات الدينية لا تمثل صراحة على الشاشة

• **ان صاحب فيلم «بيت الله الحرام» يشكو مر الشكوى من مقص الرقابة الذي حذف أكثر من منظر في الفيلم ؟**

ان هذا الفيلم بالصورة التي أخرج بها يسيء الى سمعة الدين الاسلامي ، والى مستوى الفيلم المصري عموما ، والفنيين السينمائيين خصوصا ، فمخرجه لم يوفق بتاتا في اخراجه وتقديمه في الاطار الذي يجب أن يقدم فيه بالنسبة لقصته الدينية المعروفة ، فعندما حضر صاحب الفيلم بالسيناريو ، رأينا أنها قصة قوية ، وسيناريو لفيلم ضخم يمكن أن يشرف صناعة السينما ، واعترضنا على بعض المناظر ، ووافق صاحب الفيلم عليها بعد أن اقتنع برأينا ، وصرحنا بتصوير الفيلم ، ودارت الكاميرات وجاءت النتيجة غير ماتوقعناه

وقبل عرضه على الجمهور عرض على سيادة شيخ الازهر وبعض رجال الدين ، فاعترضوا على كثير منه ، وعرض على وزير الارشاد فاعترض على بعض مناظره ، ولهذا اضطررنا آسفين أن نستعمل « المقص » ، لان المخرج لم يتبع مااتفقنا عليه من تعديلات »

• **كان من الاجدر عدم عرضه نهائيا ، طالما أنه يسيء الى الدين والى الفيلم المصري ؟**

لا ، سنحاول منع عرضه خارج القطر ، ونترك للجمهور المصري هنا أن يحكم عليه برأيه

• **لماذا امتنعتم في البداية عن التصريح باخراج فيلم خالد بن الوليد ، ثم عدتم وصرحتم به لحسين صدقي دون فريد شوقي ؟**

لم يكن اعتراضنا في الواقع على القصة أو السيناريو ، من حيث حياة وبطولة وحب رجل من رجال الاسلام المعروفين أبدا ، فقد كان اعتراضنا منصبا على عدم توفر الامكانيات اللازمة لانتاج مثل هذه القصة الضخمة دون الاساءة الى الشخصية أو الفيلم المصري ... لم نقبل أن تكون ميزانية انتاج هذا الفيلم كميزانية فيلم عادي ، ونقص المال كان السبب المباشر في عدم نجاح كل الافلام الدينية التي ظهرت من قبل ، وفكرنا في أنه لو اندمج حسين صدقي وفريد شوقي لانتاج مثل هذا الفيلم الضخم لقدما الميزانية الكفيلة بانجاحه ، ولكن حسين صدقي وفق في أن يتعاون مع المؤتمر الاسلامي ، فقد قرر المؤتمر تحمل مصاريف انتاج هذا الفيلم التي بلغت مائة ألف جنيه ، وبهذا صرحنا بالتصوير لحسين صدقي »

• **ما مدى نصيب الافلام الاجنبية من مقص الرقابة ؟**

نحن لا نعترض على الافلام الاجنبية التي تدخل مصر ، الا اذا تعرضت للسياسة العامة أو كان فيها دعاية سامة خفية ضد مصر أو العروبة ، أما مناظر القبلات الحارة وغير ذلك مما كانت الرقابة في القديم لا تسمح به فقد أصبحنا نتجاوز عنها ، بل اننا سمحنا بها كما قلت من قبل ، سمحنا بها في الفيلم المصري

• **ولماذا منعتم فيلم « الام » الروسي من العرض ؟**

نحن في الحقيقة لم نصرح بعرضه ، لنعود فنمنع العرض ، فالذي حدث أن الشركة الموزعة لهذا الفيلم أثارت دعاية ضخمة واسعة حول هذا الفيلم ، واستدعت بطلته من روسيا ، ووزعت بطاقات دعوة على بعض المسئولين بينما أرسل الفيلم متأخرا ، ولم تحضره الشركة الى الرقابة ، لعرض في حفلة واحدة فقط ، وهي حفلة الساعة ٢/١ ٩ مساء وهي الحفلة التي حضرتها نجمة الفيلم ، والتي وزعت فيها الدعاوى على المسئولين ، وبعدها منعنا عرضه

• **بالطبع أنتم لاترددون على دور السينما ، فبحكم عملكم تشاهدون جميع الافلام ، مصرية وأجنبية ؟**

أبدا ، فانا اتردد على دور السينما كثيرا بمعدل ثلاث مرات أو أربع لاشاهد الافلام المصرية والاجنبية ، فانا لا أرى جميع الافلام التي تعرض في الرقابة ، فهناك غيري ، رقباء ، ورقيبات ، يتولون مثل هذه المهمة ، ثم يقدمون تقاريرهم ، فاذا لم يكن على الفيلم أي غبار كما في تقرير الرقيب او الرقيبة فلا داعي لمشاهدته ، أما اذا كانت هناك ملاحظات ، فانا أضطر لمشاهدته حتى أتأكد من هذه الملاحظات ، وبهذا لا يتاح لي مشاهدة كل الافلام ، لذا أشاهدها في دور السينما

• **ما رأيك في الفيلم المصري ؟**

ان الفيلم المصري بخير والحمد لله ، الابعض الشوائب التي ستزول مع الوقت وانا أشعر أن الفيلم المصري في العامين الاخيرين قد حقق مالم يكن فيهمن مزايا قبلا ، وانعشم أن يكون أقوى وأعظم في الموسم القادم ، ولا أعيب عليه الا « القصة » ، انه لازال يعيش في دائرة واحدة لم يخرج منها ، وان خرج فنادر ، الحب ، والشرف ، والكباريهات ، والزوجة البريئة ، وبنات الليل ، والرقص ، لماذا لايخرج عن هذا الجو ، ويقدم قصص البطولات والفروسية ، ان التاريخ المصري القديم والحديث ، زاخر بمثل هذه القصص ، قصص البطولة والتضحية والبذل والفداء ، واننا في مثل هذا الوقت الذي تعيش فيه مصر ، لاحوج الى هذه القصص منها في أي وقت آخر لترفع من روحنا المعنوية ، ولتزيدنا حماسة . ولاشك أن افلامنا بعد ذلك ستشق طريقها الى الاسواق الخارجية ، بل ان هذه الاسواق ستتهافت عليها »

• **مارأيك اليوم في المسرح ؟!**

أنا أشاهد كل المسرحيات الجديدة تقريبا بحكم عملي ، واعتقد أن المسرح اليوم قد بدأ « يشم نفسه » ،وقدظهرت مجهوداته واضحة جلية ابان معركة مصر الاخيرة ، والحمد لله فعندنا له من الامكانيات ماسيعيده الى مجده القديم ، عندنا من المؤلفين المصريين من يمكنهم أن يغذوا المسرح بالروائع . فالجمهور المصري يحب المسرح ، ولم يبتعد عنه في الفترة الاخيرة الا لقلة المسارح نفسها والفرق التمثيلية والمغالاة في أسعار الدخول ، وأعتقد أن كل ذلك فيطريقه الى التذليل

• **من هم نجومك المفضلون في السينما المصرية والاجنبية والمسرح المصري ؟**

— في السينما المصرية لايعجبني أحد ، لانني لازلت مصرا على وجوب تقديم الوجوه الجديدة، أما في الاجنبية فتعجبني من النساء انجريد برجمان ، ومن الرجال جيمس ماسون ، وفيكتور ماتيور ، أما في المسرح المصري فهناك عمالقة حسين رياض ، وأحمد علام وغيرهم

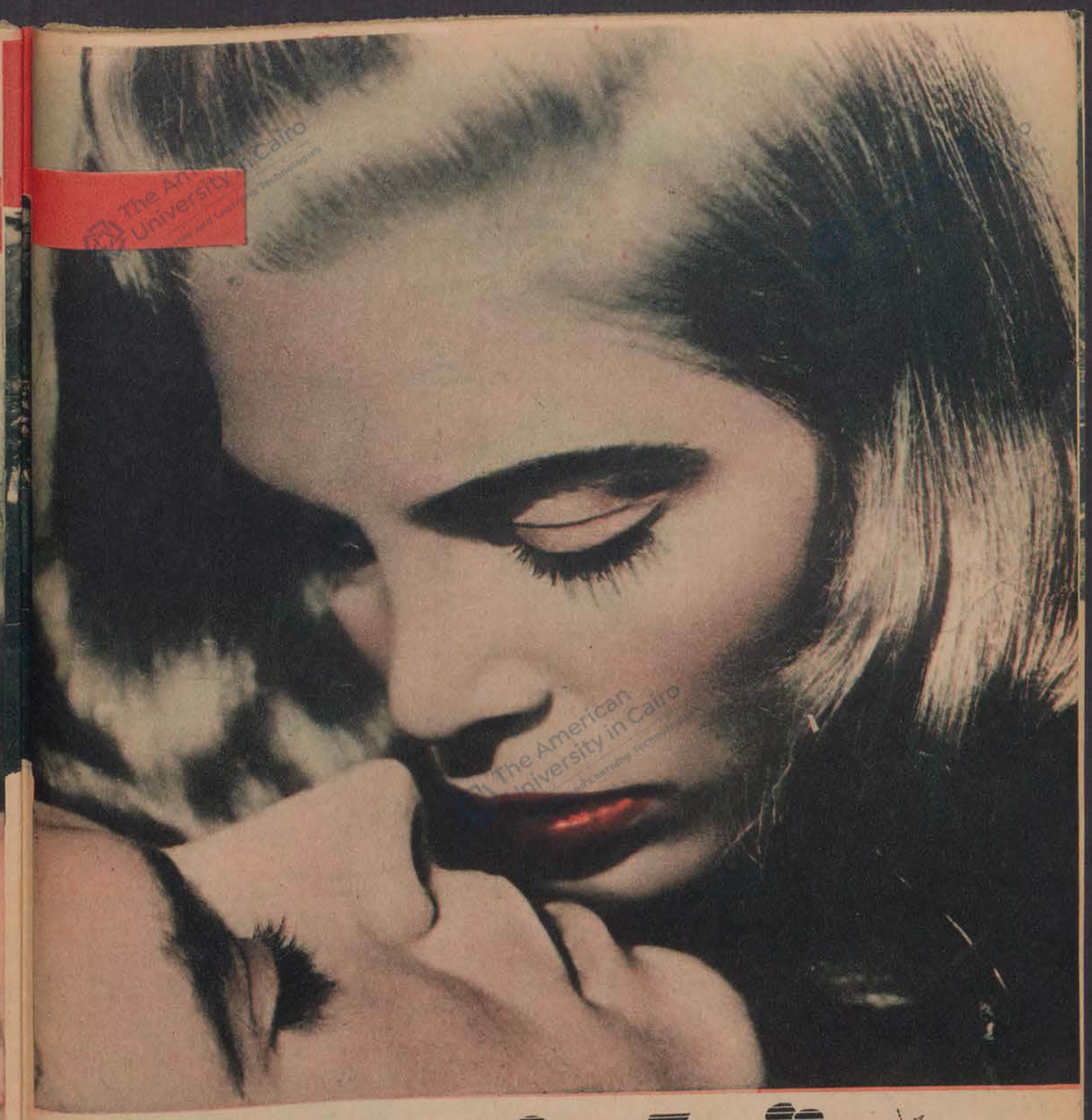
• **ما هي أمنياتك في الحياة ؟**

أمنيتي من جهة العمل ، أن تنهض صناعة السينما المصرية ، وتصبح في عداد السينما العالمية ، وأرجو للمسرح أن يعود الى مركزه الماضي العظيم ، أما أمنيتي الشخصية ، فهي أن أعيش سعيدا بين أولادي أربيهم وأسعد بهم في بلد حر كريم عزيز »

• **أهناك المزيد مما تريد أن تقوله لنا ؟!**

فابتسم وقال :

« تحياتي الى « الكواكب » وقرائها »



قبلة لا أنساها

القبلة فى الحياة العادية أمر له أهميته ،ومظهر من مظاهر الحياة العاطفية للناس ولكن الامر يختلف بالنسبة للفنانات .. تلك القبلات العاطفية الحانية التى تشاهدها على الشاشة ، أكثر الفنانات تنسينها بمجرد أن يدير البطل الذى قبلها ظهره .. تلك القبلات تمثل جزءا من واجب يفرضه العمل ولا شىء أكثر .. الا انها كثيرا ماترتبط بحادثة طريفة ، أو موقف مرح يجعل ذكراها حاضرة ماثلة فى الذهن دائما

كان من المفروض ان يقبل جمال فارس الفتاة كوكا فى مشهد من مشاهد الفيلم الذى تشاركا بطولته «وهيبة ملكة الغجر» ، يقبلها أكثر من مرة وهى تضربه بالسوط الذى تمسك به .. ولو حدث وكان مخرج الفيلم ، مخرجا غير نيازى مصطفى زوج كوكا لما وجد جمال فارس نفسه فى الموقف المحرج الذى جعل قبلاته لكوكا تبدو

« اول قبلة عرفها العالم ، سجن صاحبها الشاب الرومانى الذى قبل زوجته فى احد ميادين روما .. وعوقب ضربا بالسياط »

باردة لاحرارة فيها ولا حياة حتى أن نيازى مصطفى لم يرض عنها وأخذ يعيد المشهد المرة بعد المرة وهو يصرخ : قبلها بحرارة يا جمال ..

وشعر جمال فارس بحبات باردة من العرق تتناثر على جبهته ، كان محرجا من أن يقبل كوكا أمام زوجها ، وفشلت كل المحاولات التى بذلها جمال فارس حتى يرضى المخرج نيازى زوج كوكا .. ولم يجد بدا من أن يشرب «كاسين» من الويسكى . لينسى أن نيازى هو زوج كوكا

ولم تنس الفنانة كوكا هذه القبلة الممزوجة بالويسكى ، ولم تنس أن جمال فارس قد أثر فيه الويسكى فعلا ، فاذا هو يمضى فى تقبيلها على الرغم من أن نيازى نفسه كان يصرخ : «ستوب .. ستوب»

وعندما ظهرت ميمى شكيب فى أول أفلامها ، كان عليها أن تظهر فى قبلة عاطفية مع سراج منير .. وأيامها كانت ميمى شكيب «مخطوبة» لخطيب محافظ متزمت لم يكن راضيا عن عملها الفنى ، ولم يترك مناسبة لم يحقر فيها هذا العمل .. ولهذا كان يصاحبها الى الاستديو متأففا ويقف برقبها وهى تمثل .. وما كان منه الا أن ثار وغضب وغادر الاستديو ثائرا عندما شاهد سراج منير يحتويها بين ذراعيه ويقبلها .. ولم تكد ميمى تعود الى البيت ، الا لتجد عاصفة هوجاء أثارها الخطيب المتزمت ، وثورة عنيفة اججها واشترك فيها أهلها جميعا .. الا أن هذا لم يحولها عن اصرارها وتصميمها على ممارسة العمل الفنى وتزوجت سراج منير

وكانت زوزو شكيب ، شقيقة ميمى ، تمثل أمام المرحوم نجيب الريحانى على المسرح فى مسرحية ليلة نغنمة ، دور الفتاة شارلوت ابنة صاحبة البنسيون التى تستلطف الريحانى وتعشقه ، وكان هو يمثل دور رجل لا هم له الا مطاردة النساء ، وبالتالى كان عليه أن يطارد ابنة عشيقته ويقبلها .. وثارت زوزو شكيب فى «البروفات» ورفضت أن تسمح للريحانى بتقبيلها ، ولكنه رحمه الله استطاع أن يفهمها بأن دورها يقتضى هذه القبلات ، ولا لوم عليها أبدا اذا قبلها على المسرح فالفنانة لابد أن تتقمص دورها حتى النهاية .. والذى حدث أن زوزو استعذبت قبلات الريحانى على المسرح واندمجت معه تماما .

وفى مسرحية «راسبوتين» ، أيام رمسيس ، كانت أمينة رزق تشترك مع أحمد علام ، الذى كان دوره فى الرواية يحتم عليه أن يقيم حفلا لبعض الفتيات وبينهن أمينة رزق ، وفى نهاية الحفل يقف على الباب ويقبل كل واحدة وهى خارجة .. وطلب يوسف وهبى من أحمد علام الا يفعل هذا فى البروفة ، بل على المسرح مباشرة

وفوجئت أمينة رزق بأحمد علام ، يقبلها فى نهاية المشهد وهى خارجة ، وحاولت أن تهرب من القبلة الا أن علام صمم على أن يقبلها فغادرت المسرح ثائرة ، ولم تكد تدخل حجرتها حتى أغلقتها عليها وارتمت على أقرب مقعد ومضت تبكى وتصرخ ، ولم تكف عن البكاء والصراخ الا بعد أن هدأ يوسف وهبى من روعها وأقنعها بأن هذه القبلة لازمة يقتضيها دورها ودر علام

وفى اليوم التالى .. وكان أحمد علام قد أصر فى نفسه أن ينتقم من أمينة رزق ، لم يكد مشهد القبلة يحين حتى احتضن علام أمينة رزق بقوة وقبلها بعنف حتى أنها أصيبت بدوار وارتمت بين الكواليس .. ورفضت بعد هذا أن تؤدى هذا الدور أبدا حتى بدله يوسف وهبى

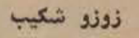
وفى رواية «توسكا» كادت فردوس حسن تفقد حياتها بسبب قبلة ..

كان حسين رياض يمثل أمامها دور «ماريو» ، وحدث بينهما سوء تفاهم قبل رفع الستار بدقائق وتشاجرا .. ثم رفعت الستار ودخلا المسرح ، وكان عليهما أن يندمجا فى غرام عنيف يقتضيه نص المسرحية

وحان موقف يتبادلان فيه قبلة غرامية ، واذا بحسين رياض يطبق على فمها بفمه فى غيظ ولم يتركها حتى اختنقت وكادت تلفظ أنفاسها على المسرح ، وارتمت على خشبة المسرح بمجرد انزال الستار ، واسعفها الذين حولها

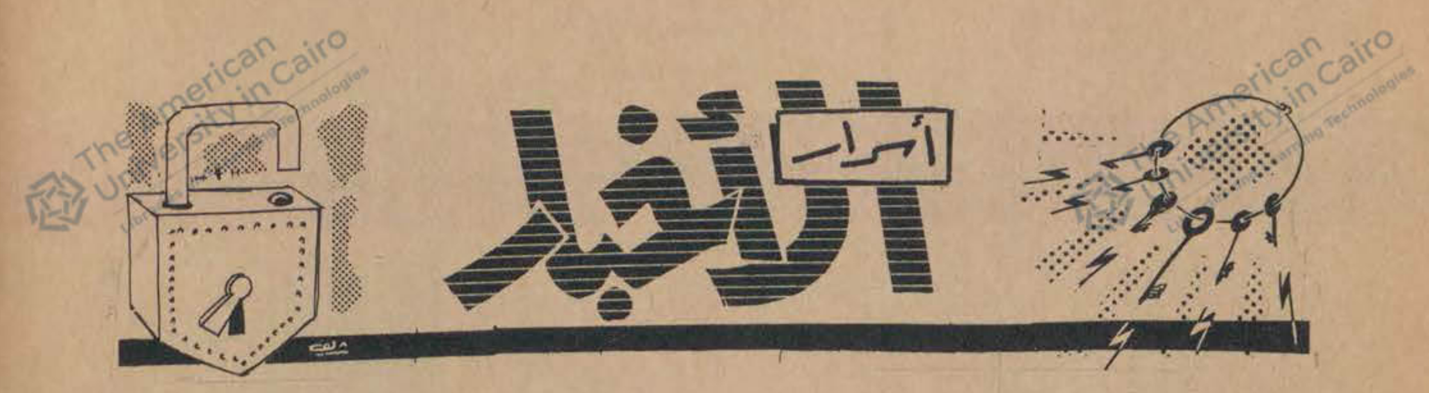
زوزو شكيب







فردوس حسن



قصة حب !

كان يقطع الطريق بسيارته وهو يتحدث الى صديقه ، وفجأة اهتزت عجلة القيادة فى يده ... وهتف فى صديقه :

ــ يا خبر ابيض ... شايف يا جدع انت !

ونظر الصديق ليجد فاتنة تسير فوق حذاء انيق ... وهى تطوح بين اناملها سلسلة فيها مفاتيح سيارة ... وهدأ من سرعة سيارته ، وهو يحملق فيها ...

ولاحت على شفتيها ابتسامة ونظرت اليه وعرفته وازدادت ابتسامتها اتساعا ! اما هو فقد كانت الابتسامة اكثر مما يتمنى وفجأة وجد سيارته تصدمها ... صدمة خفيفة ... حانية !

وهرولت هى الى الرصيف ... غير مكترثة لما حسبته مداعبة ! وأصدرت السيارة صوتا عاليا حين ارتطم جانبها بالرصيف ... وافاق صديقنا من ذهولة فصاح فى صديقه :

ــ أنا انهوست ... فين دى .. وليه ماتطلعش فى السينما ...

وهز صديقه رأسه مؤمنا وقال :

ــ صحيح ... ليه ماتكسبهاش السينما !

ومضت فى طريقها ، ودلفت الى فيلا انيقة فى حى الزمالك ، واغلقت الباب خلفها ، واخذت معها قلب صاحبنا

صاحبنا يحيى شاهين ...

وكان زميله فى جولته المخرج سيف الدين شوكت !

وفى اليوم التالى عاد يحيى شاهين بسيارته الى نفس الشارع الذى ترك فيه قلبه ، وسأل ، وتحرى ، ودس نقودا فى ايدى البوابين ذوى الوجوه اللامعة ، وعرف كل شىء ...

صدقونى انها قصة حب يحيى شاهين ... وهى لم تتم فصولا !

لغز حب !

هى ممثلة ناشئة لمعت على المسرح أكثر مما لمعت على الشاشة ! وقابلت على الخشبة الخالدة ، خشبة المسرح ، ممثلا راسخ القدم فتح لها صدره مع ان كل زميلاتها فى الفرقة أقمن عليها الحرب ... وفتح لها قلبه ...

حدث هذا بينما زوجته تقود الحملة على الممثلة الناشئة ... وسعى اولاد السوء الى الفنانة الزوجة بالخبر ، وقالوا لها :

ــ افتحى عينيك جيدا ... فان زوجك قد فتح قلبه لغريمتك !

ومن هنا أعلنت الزوجة الحرب على الممثلة الناشئة فى ميدان آخر ... ميدان حدوده قلب الزوج الذى بهره شباب الممثلة الناشئة ! ووراء الكواليس تتجمع السحب ، وتتفرق ... تتجمع كلما تجمعت للزوجة أدلة اتهام ، وتتفرق كلما استطاع الزوج تفنيدها واثبات براءته ... ولكن تفرق السحب لايعنى ان الصفاء قد عاد فقد يحدث الانفجار غدا ... وقد لا يحدث !

وانا أشفق على البيت الذى ظللته السعادة طويلا من أن تتهدده نزوة قلب ...

فن ... وفنادق !

توكل على الله ... واعتزم نهائيا ان يترك الفن ...

انه الشاب الفارع العود ، القوى العضلات ، رشدى اباظه ...

ورشدى لم يكن ذا حظ كبير على الشاشة ، سنحت له فرصة رائعة عندما اختاره اليسندرينى المخرج الايطالى للدور الثانى فى فيلم « امينة » الذى كان بطله يوسف وهبى ، ولكن رشدى ظل فى نطاق الدور الثانى بعد ذلك ... واحيانا قام بالدور الاول ولكنه حتى فى تلك الاحيان لم يتجاوز الصف الثانى !

ربما كان هذا احد اسباب اعتزاله الفنى ...

وربما كان يعرف قدر نفسه ، ولكن عنده سبب آخر ... فهو حيى خجول فى مايتعلق بالمال ــ على حد قوله ــ وقد اقسم لى انه عمره ما تقاضى القسط الاخير من اى عقد وقعه ... واقسم لى ايضا انه عمره ما ناقش منتجا فى اجر له ... وانما كان يوقع العقود دون ان ينظر فى بند الاجر كل هذا جعل المنتجين ينظرون اليه على انه ابن ذوات لا يكترث للمال ولهذا لم يرتفع اجره عن آخر فيلم عن اجره عن اول فيلم !

والسبب الثالث ، والاخير ، والذى لم يقله لى رشدى اباظه لانه يتكتم ، ان فندق النيل يفاوضه ويعرض عليه وظيفة كبيرة فيه ... ربما كانت وظيفة المدير العام ...

ولا شك ان هذا الميدان ميدان فسيح يتطلب مهارة لا تنقص رشدى ، ويتطلب خبرة باللغات تتوافر له ...

واعتقد ان رشدى سيحتاط لنفسه هذه المرة عندما ينتقل فى المفاوضات الى مرحلة تحديد الاجر !

ورشدى ليس اول فنان تختطفه الفنادق ... فقد اختطفت من قبل الفنانة امينة نور الدين التى تدير الان فندقا تملكه ...

يا اذاعة !

المطرب اسماعيل شبانة شقيق المطرب عبد الحليم حافظ ثائر وحائر ولا يدرى ماذا يفعل ... فقد سجل اسماعيل اغنية منذ ايام ، ولما استمع اليها المسئولون فى الاذاعة قالوا له :

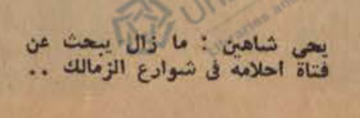
ــ لا نوافق

ــ لماذا لا توافقون ؟

ــ لانك تقلد اخيك عبد الحليم







يحيى شاهين : ما زال يبحث عن فتاة احلامه فى شوارع الزمالك ..



ـ انا اقلد عبد الحليم ... هل نسيتم انني شقيقه من اب واحد وام واحدة ...

هل نسيتم ان صوتي يشبه صوته ... وان هذا التشابه ليس شيئا اصطنعه لانه ليس بيدي ان اصطنعه ... لانه « خلقة ربنا » !

وهز المسئولون رءوسهم وهم يتظاهرون بعدم الاقتناع وقالوا :

ـ معلهش ... عيد التسجيل ، وحاول ما تقلدش !

وشد اسماعيل شبانة شعره ، ولا يزال شعره بين اصابعه المتوترة حتى كتابة هذه السطور ...

قال لى اسماعيل شبانة :

ـ يقولون انني اقلد عبد الحليم ويتركون الغير يقلدونه ... هل هذا عدل ؟

كلا ... هذا ليس بعدل ... ليس بعدل ان تجني الاذاعة على اسماعيل شبانة لسبب خارج عن ارادته وهو أن صوته ، في بعض النبرات والمقاطع ، يقترب كثيرا من صوت شقيقه ...

اذكر بهذه المناسبة ان عبد الحليم عندما بدا الغناء في الاذاعة كان يغني باسم عبد الحليم شبانة، ولم يكن بعض المذيعين يعرفونه ، ولاكانت تعرفه مجلة الاذاعة التي تنشر البرنامج مفصلا ، ولهذا كانوا يلغون عبد الحليم ويضعون بدله اسماعيل لانهم يعرفون الاخير مطربا في الاذاعة ... ولا يعرفون عبد الحليم ...

والايام تدور !

« الشبح »

أمينة نور الدين هجرت الشاشة وخشبة المسرح الى فندق خاص تديره بنفسها ! ...

●

رشدى اباظة : هل تختطفه ادارة فندق النيل من الشاشة ؟.. ان مؤهلاته ترشحه للنجاح في مثل هذا العمل ! ...


ذكرى

بقلم صوفى عبدالله

ملخص مانشر

منيرة – التى تروى القصة على لسانها – صبية فى الخامسة عشرة ، نزحت من بلدتها «س» مع أبويها . لان الاطباء نصحوا والدتها المصابة بمرض مزمن بالذهاب الى القاهرة للعلاج ...

ولما كانت قد أتمت تعليمها بالمدارس الانجليزية، فقد رأى والدها ان يدخلها مدرسة فرنسية بالقسم المخصوص لتتعلم اللغة على أصولها ..

وكان والدها من ارباب الاعمال الحرة ، فاضطرته اعماله لقضاء بضعة أسابيع من كل شهر بين مزارعه فى البلدة . وهو رجل بالغ الصرامة

وكان يسكن الغرفة المجاورة لغرفتهم ، فى الفندق العائلى « البنسيون » شاب مغترب من الريف طالب بالفنون الجميلة يعشق صناعة التماثيل . ما ان وقع بصره على منيره حتى أحبها.

واسم هذا الفتى الفنان وجيه

وفى ذات يوم بينما كانت منيرة تقصد الحمام فى الصباح الباكر ، اعطاها « وجيه » ورقة فى يدها خلسة ، ما ان فتحتها حتى وجدتها تتضمن توسلا حارا أن تقابله فى ذلك اليوم امام باب سينما معينة

ولما كانت خالية الذهن تماما من امكان حدوث هذا الامر ، فلم تدر ماذا تصنع . بيد أنها وجدت نفسها تشير اليه بحركة من رأسها من غير ان تدرى ، انها ستوافيه فى الموعد ...

والآن استأنف قراءة قصة منيرة

كانت المقابلة الاولى بينى وبين وجيه ، زاخرة بصنوف من الاحساسات المتباينة .. احساسات الفتاة المراهقة التى وجدت نفسها بين غمضة عين وانتباهتها ، محبوبة .. معبودة .. من شخص كانت تعجب به وتتمنى لو ان الحياة جمعت بينهما بعيدا عن أعين الرقباء ...

وها قد تحقق حلمى .. والحفتنى الحياة بكل ما كنت اطمع فيه .. فانا مع فتاى فى احدى دور السينما متلاصقين .. تتشابك يدانا فى عناق مشبوب .. وتتلاصق أنفاسنا فى تهدج مكبوت .. وقد باح كل منا لصاحبه بسر قلبه الخافق .. وتعاهدنا على الحب والاخلاص .. وعلى ان يكون كل منا للآخر مهما تكبدنا فى سبيل ذلك من عناء ..

واحسست للحياة طعما آخر ... وللاشياء معنى غير الذى الفته .. فكل شىء باسم ضاحك ... وانعكست ظلال من السعادة التى تغمرنى على كل من حولى .. واحببت والدتى اكثر من ذى قبل .. واستنام الرعب الذى كنت اشعر به نحو والدى .. وامدنى حبى بشجاعة واستقلال لم أعرفهما قبل ذلك فى شخصى الضعيف .. وصرت فتاة أخرى تحس لها كيانا وشخصية ومكانة فى الحياة ..

وكرت الايام مسرعة ، زاخرة بأفانين مختلفة من السعادة ، والتمنى ، والترقب ، والخوف .. وكل منا يزداد بصاحبه حبا وتولها ..

وكانت كريمة ، الصديقة والاخت والحبيبة .. كاتمة أسرارى ومستودع شكواى ولواعج قلبى ، بين يديها أفرغ كل ما يعتمل فى نفسى من خوف. وفرح وامل وعذاب .. فكانت نعم الصديقة الوفية المخلصة الساهرة على مصلحة صديقتها ..

وفى ذات يوم ، وكان العام الدراسى قد شارف على الانتهاء ، رأيت عرفانا منى لجميلها الذى طوقت به عنقى .. ان ادعوها الى السينما معنا انا ووجيه . كى اعرف كلا منهما بالآخر ، فتكمل بذلك سعادتى – فكم كنت اعدد من سجاياها وجميل أخلاقها لوجيه ، حتى جعلته يشتاق ان يراها من كثرة ما سمعه عنها .. اما من جهتها هى فقد قبلت دون تردد ، اذ رأت فى ذلك ما يسرنى ويزيد سعادتى ..

وكنت اتحرى دائما ان يكون خروجنا فى اوقات غياب ابى عن القاهرة ، حتى أضمن نزهة طيبة بعيدة عن منغصات القلق والرعب ، التى يسببها لى مجرد فكرة وجود والدى فى نفس المدينة التى اقوم انا فى احد اطرافها البعيدة بعمل شىء أعلم أن عقابى عليه الموت المحقق ..

واعددنا المؤامرة على أحسن وجه .. وقلت لوالدتى انى ذاهبة الى السينما مع صديقة لى .. فلم تمانع ، ولكنها رجتنى الا اتأخر خوفا من حضور والدى على غير موعد ، فوعدتها ان أكون فى البيت فى موعد اقصاه السادسة والنصف مساء ..

ولم اشعر فى حياتى بالسعادة والاقبال على الحياة ، كما شعرت بهما فى ذلك اليوم ، فقد حصلت على اجمل شيئين فى الحياة : الصداقة المنزهة الخالية من الاغراض .. والحب القوى المذلل لجميع العقبات .. وكان يخيل الى ان شيئا فى الحياة لا يمكن ان يقف فى طريقنا ، او يهدم سعادتنا ..

وانتهى العرض ، وفى اثناء خروجنا امسك وجيه بيدى كى يتفادى الزحام ، بينما امسكت أنا بكريمة باليد الاخرى ، وخرجنا وكأن الدنيا لا تسعنا من فرط سعادتنا ..

وعرجنا على شارع جانبى ، وكل منا يتأبط ذراع الآخر ، فرأيت ! .. وياالهول ما رأيت !.. رأيت والدى بلحمه ودمه ، وكأنما الارض انشقت وبرز منها ، فكان بروزه امامنا مباشرة واقلتت من فمى صرخة .. واحسست الارض تميد تحت قدمى .. ولم اشعر الا بضربة كادت تودى بفكى الايمن ، واعقبتها أخرى أحسست على أثرها بعينى تكاد تخرج من محجرها ..

وانتزعت انتزاعا من فوق الارض لارى نفسى داخل تاكسى ينهب بنا الارض لا ادرى الى أين ؟ ! ..

ووصلنا الى الفندق وانا بين الشك واليقين ، فقد اختلطت على الاشياء ، وحسبتنى فى حلم مفزع ، واحسست برأسى يكاد ينفجر من اصطراع الافكار وشدة الالم والفزع مما ينتظرنى ..

وادهشنى انه لم يوجه الى أى كلمة طوال الطريق .. بل ظل صامتا يزفر من آن لآخر ، الامر الذى جعلنى انكمش على نفسى ، واحسب الف حساب لما يدبره لى من الويل والثبور وعظائم الامور ...

وما ان وطئنا عتبة الغرفة ، حتى طلب من والدتى ان تعد الحقائب وتتأهب للرجوع الى بلدتنا فورا دون ابطاء ..

وجعلت اخرج الملابس من الدواليب واضعها فى الحقائب مع والدتى ، ولو جيب قلبى صوت يكاد يسمعه من بالغرفة ، وعيناى لا تكفان عن مخالسة النظر الى أبى ، خوفا من ان ينقض على فى غفلة منى فيطرحنى ارضا ويطؤنى بقدميه ..

وكانت والدتى فى عجب من امرنا . بيد انها لم تجرؤ على توجيه اى سؤال الى ذلك المارد الجالس قبالتنا ، يدخن غليونه ويراقبنا عن كثب ..

وسافرنا فى مساء ذلك اليوم نفسه الى بلدتنا « س » دون ان أرى وجيه ، وانقطعت بذلك كل أسباب الحياة التى تربطنى بمدينة القاهرة، وبالفترة الممتعة التى مرت مرور البرق من حياتى

وانقضت خمسة عشرة عاما ، تزوجت خلالهما صديقا للعائلة كانت له من المزايا ما جعلنى أنسى حبى الاول ، وأتدله فى حبه .. وانجبت طفلين . ونقلنا الى القاهرة ، وسكنا بأحد احيائها الجميلة وهى ضاحية مصر الجديدة ..

وفى ذلك اليوم الذى قابلت فيه صديقة الصبا كريمة . كان قد مر على سكننا بمصر الجديدة ما يقرب من السنتين ..

وواصلنا سيرنا على غير هدى ، ونحن نسرد ماضى حياتنا ، ونضحك ملء قلوبنا ، وعلمت منها انها تزوجت وانجبت طفلين مثلى تماما ..

وسألتها عن وجيه وعن اخباره ، بعد تلك المصيبة التى حدثت ، فأخبرتنى انهما افترقا ولم تره بعد ذلك

وعلمت ان طفلها مريض ، وانها خرجت لتحضر له دواء من الصيدلية وان زوجها فى المنزل ينتظرها ، لانه اخذ اجازة فى ذلك اليوم ليكون بجانبها وقت احضار الطبيب ، ورجتنى ان اذهب معها الى البيت لتعرفنى بزوجها وتريني طفليها وكانت تسكن فى وسط المدينة ، فلم أجد مانعا من الذهاب معها قليلا حتى اتمكن من معرفة البيت ..

وفتحت الباب بمفتاحها الخاص ، ودخلنا وهى تهرج وتضحك بملء فمها ، ثم نادت على زوجها وهى تجرنى من يدى ، وتخترق الصالة الى حجرة نوم الطفل

– انظر ماذا احضرت لك ؟ ! ..

ورأيت امامى منظرا لا يمكن ان يمحى من مخيلتى مهما بعد الزمن .. رأيت وجيه حبيبى الاول بلحمه ودمه جالسا على الفراش بجانب طفله يسقيه شيئا فى كوب ..

وتسمرت فى مكانى على عتبة الغرفة ، وقد اتسعت عيناى فى دهشة بالغة ، وصحت وانا اكذب نظرى :

– وجيه !.. مستحيل ! ..

وانتفض واقفا كالملدوغ ، وكأنما رأى امامه شبحا يأتيه من العدم

– منيرة ! . من أين أتيت ؟ ! .. أين وجدتها يا كريمة ؟ ! ..

وجعل يقلب عينيه بينى وبين زوجته فى نظرة تساؤل ودهشة وسرور ..

وانفجرنا ثلاثتنا فى ضحكة مرحة صادرة عن ثلاثة قلوب تحمل سرا مشتركا لفترة جميلة من العمر ..

وتفرست فى وجهه ، فى تلك القامة الفارعة التى عشقتها وانا بعد صبية .. واذا بجسمه تكرش، وقد ازدوجت ذقنه ، واستدار وجهه فى امتلاء وصار صورة اخرى غير التى كانت له فى مخيلتى ..

ولم أشعر بتلك العاطفة العارمة التى كانت تربطنى به ، بل رأيتنى احس نحوه بألفة هادئة بعيدة كل البعد عن ذلك المارد الجبار الذى يسمونه الحب ومشتقاته ..

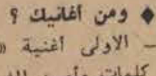
والتفت الى كريمة وقلت وانا اضربها على ظهرها ، واغمز لوجيه بطرف عينى :

– عال يا ست هانم عال .. ناس تضرب بالاقلام ، وناس تخطف العرسان .. وعلى رأى المثل « مصائب قوم عند قوم فوائد »

وكانت ساعة مرحة من تلك الساعات التى يغفل فيها الدهر عن البشر فيكيل لهم السعادة غامرة ملآنة بالمتع والذكريات ..

ولم يشعر احدنا – انا وكريمة ووجيه – بأى ضباب يمكن ان يعكر صفاء مودتنا التى بعثت من هجعة الزمن ، أقوى عودا ، واشد وعيا ونضوجا من اى يوم مضى .. فان المرء حينما ينضج وتصهره التجارب فى بوتقتها يجد للاشياء معنى .. وللحياة طعما .. يختلف كل الاختلاف عما درج عليه وهو فى سذاجة الصبا وغفلته ..

نجاة الصغيرة تقول : عبد الوهاب سحب هديته !





« ان ام كلثوم سيدة مطربات الشرق ما فى ذلك شك ! ... »

فى القاهرة ، وفى ميدان الاوبرا ، ولدت نجاة الصغيرة ، وكانت لا تزن أكثر من رطلين من اللحم

وبلغت الخامسة من عمرها ، واستمعت الى أخيها يعزف على الكمان الحانا شرقية جميلة ، فحفظت الانغام ، الالحان دون الكلام ، وكانت تغنى السيكا والنهاوند بصوتها ، تتخللها كلمات تائهة مجهولة فى مجرى الالحان

واستمعت الى أم كلثوم ، فحفظت أغانيها ، وغنتها

ورآها المرحوم مصطفى رضا فى معهد الموسيقى وكانت بصحبة شقيقها ، واستمع اليها ، وغنت فى حفلة المعهد السنوية ، أغنية من تلحين شقيقها ونجحت ، ثم قدمها مصطفى رضا للاذاعة ، وكانت قنبلة أثارت جميع من استمعوا اليها . ثم وقفت على مسرح الازبكية لتغنى وهى لم تتعد السادسة من عمرها ، تغنى أغنيات أم كلثوم الطويلة ، وهنأها فكرى أباظة ومحمد عبد الوهاب ، وبعد سنوات أصبحت نجاة الصغيرة

وفى منزلها بالزمالك ، قابلتها وكانت تحتضن فى حنان ورقة ابنها البكر الصغير « وليد »

وقلت لها :

◆ ارى انك لم تعودى صغيرة ، فقد أصبحت أما

فابتسمت وقالت :

– الحمد لله

قلت لها :

◆ هل تعتقدين انك « خليفة » ام كلثوم ؟

فقالت :

– ان أم كلثوم سيدة مطربات الشرق ما فى ذلك شك ، فلها من صوتها القوى المعبر ، واحساسها الفنى المرهف ، ما يجلسها على عرش الطرب ، واتمنى أن أصل الى ما وصلت اليه أم كلثوم من خدمة للفن . وانني من صميم قلبى أدعو لها بالعمر الطويل حتى تظل تشجينا بصوتها وتكرمنا بفنها

◆ هل تغنين أغنيات أم كلثوم كاول عهدك بالغناء ؟

– لا ، بل انني سأغنى أغنياتى الخاصة ، ومنذ فترة طويلة والجمهور يعرف انني قد تخلصت من تأثير أم كلثوم واستقليت بلونى وبشخصيتى واغنياتى الخاصة !

◆ ماهى الميزة التى فى صوتك عن غيرك من اصوات المطربات ؟

– مافيش ميزة ولا حاجة ، المهم أن تكون المطربة مرهفة الاحساس ، ذات أذن موسيقية حتى لا تخرج على النغم ، وفشل كثير من المطربات يرجع الى عدم تتبعهن النغمات ، أى الوحدة أو « التنبو » رغم جمال أصواتهن !

◆ ماهى قصة اغنية « كل ده كان ليه » .. يغنيها عبد الوهاب بصوته فى اذاعة مصر ، وتغنيها انت فى اذاعة سوريا ؟

– قدم لى عبد الوهاب هذه الاغنية كهدية منه ، وبعد أن سجلتها فى اذاعة مصر ، سافرت الى سوريا وهناك قمت بتسجيلها للاذاعة السورية ، وفوجئت بالاستماع اليها وأنا هناك يغنيها عبد الوهاب بنفسه ، ولما عدت لم أفاتح عبد الوهاب فى الامر ، فقد اعتبرته كأن لم يكن .. واحد قدم هدية لواحد ، ورجع أخدها ، هوه حر ، حد شريكه ، وندمت لانني لم أشتر اللحن منه

◆ الم تغن لعبد الوهاب مرة اخرى ؟

– لم أغن لعبد الوهاب أبدا ، فأنا لا أعتبر أغنية « كل ده كان ليه » احدى أغنياتى بالرغم من انها لا تزال تذاع فى محطة سوريا

◆ هل فشلت لك اغنية ؟

– اغنيتان .. لم يستطع فيهما الملحن « فهم » صوتى كما يجب .. وانا آسفة أن أقول ان الاغنيتين لمحمد الموجى

◆ هل تزوجت عن حب ؟

– نعم ، فقد أحببت زوجى قبل الزواج ، وكان لعلاقة الصداقة التى تربط بين عائلتينا ، ولعلاقته بالفن والموسيقى ، فهو عازف كمان ، أثر فعال فى ربط قلبينا برباط الحب المقدس

◆ ما هى الاغنية التى تطربين لسماعها ؟

– اغنية « قصة حبى » للسيدة ام كلثوم ، فأداؤها سليم ، ولحنها رائع قوى ، وكلامها رقيق ، واذا اجتمعت كل هذه المميزات فى أغنية فلابد أن تكون ناجحة

◆ ومن أغانيك ؟

– الاولى أغنية « كلمنى عن بكره » وهى من كلمات مأمون الشناوى والحان كمال الطويل والثانية « يا سلام عليك » ، من كلمات عبد المنعم السباعى والحان رياض السنباطى

◆ ومن هو الملحن الذى تعجبك الحانه وترتاحين اليه ؟

– رياض السنباطى ، وكمال الطويل ، لقد استطاعا أن « يفهما » صوتى تماما

◆ اى لون من الاغانى تميلين لغنائه ؟

– الاغنيات العاطفية

◆ لو اصبحت مليونيرة ، هل تغنين ؟

– ولو كنت وريثة « قارون » لغنيت .. الغناء فى دمى

◆ لماذا فشلت فى السينما ؟

– أنا لم أفشل ، بل السينما هى التى فشلت ، اشتغلت فى فيلم ، لا قصة ، ولا أغنية ، ولا فن ، ولا اى شىء أبدا ، ففشل الفيلم .. فهل هذا ذنبى ، انى أخطأت باشتراكى فى هذا



الفيلم . ثم اننى لا ارضى أن أشترك فى فيلم لمجرد اننى مطربة فقط ، فاما أن يستغل صوتى مع تمثيلى والا فلا . ثم اننى لا أهوى التمثيل فقد وقفت حياتى على الغناء فقط ، ولا أريد أن أصبح وجها سينمائيا كبيرا ، ولذا فقد رفضت عروضا كثيرة لاشتغالى فى السينما

◆ من هم نجومك المفضلون فى السينما المصرية والاجنبية

– عبد الوارث عسر ، ومارى منيب فى مصر ، وأودرى هيبورن فى السينما الاجنبية وبس

◆ ما هو أول أجر دفع لك عن الغناء

– باكو شيكولاتة ، قدمه لى المرحوم مصطفى رضا بعد أن غنيت للاذاعة أولى أغنياتى ، وكنت فى السادسة من عمرى

◆ من هو صاحب الفضل لى تعلمك الغناء

– ولاواحد .. انما اشكر والدى لانه أتاح امامى الفرصةدون ان يحرمنى من الغناء ، ولا ريب فهو فنان كبير

◆ من الذى أطلق عليك اسم نجاةالصغيرة ؟

– والدى ، فقد كانت هناك فى الاذاعة السيدة نجاة على ، فرأى التفرقة بين الاسمين بكلمة الصغيرة . ثم أيد الاستاذ الكبير فكرى اباظة والدىفىهذا اللقب الجديد ، عندما كتب عنى يمتدح صوتى وموهبتى المبكرة ، ولقد كانت كلمات الاستاذ فكرى – وهو رجل له مكانته وكلمته – من أقوى وأحسن كلمات التشجيع التى ساعدتنى على مواصلة الغناء

◆ ماهى آخر نكتة اعجبتك ؟

– اننى أحب سماع النكت ، الا اننى لا احفظها وآخر نكتة سمعتها كانت من حسين الفار ، « فى قاعة المحكمة جلس القاضى ، وفى قفص الاتهام وقف المتهمون ، وحدثت « زيطة » فى المحكمة فصرخ القاضى : هس ، سكوت ، اللى حيزعق حاطلعه بره . فقام واحد من المتهمين اللى فىالقفص وزعق وقال « هيه »

نجاة الصغيرة ... انها لم تعد صغيرة بعد فهى زوجة وأم لطفل صغير جميل تسهر على تربيته بنفسها ...



قيم لى عبد الوهاب اللحن هدية ، ثم اخذه منى ... وهو حر فى سحب هديته ؟ !

نجوم في معارك الانتخابات

طالعتنا بعض الصحف فيما تنشره عن المعركة الانتخابيه القائمه الان ، بأن المطرب عبد الحليم حافظ يساهم بصوته وغنائه فى الدعاية لاحـد المرشحين لمجلس الامة . ولعلها المرة الاولى التى نرى فيها احد نجومنا ينزل الى المعركة الانتخابية داعيا لمرشح معين ، ولعل ذلك يصبح تقليدا فنرى اهل الفن يتنافسون فى الدعاية لهذا وذاك ممن يعرفون مدى تعلق الجماهير بنجومهم فيستعينون بهؤلاء النجوم فى جمع الناخبين حولهم راجين أن يكون فى اشتراك نجوم الفن أثره فى فوزهم بكراسى النيابة بمجلس الامة ...

وهذا التقليد ان كان جديدا على مصر وعلى حياتنا النيابية بصـفة خاصة ، الا أنه أصبح أمرا مألوفا بالنسبة لهوليوود مدينة السينما ... فما من معركة انتخابية قامت منـذ أكثر من عشرين عاما للفوز بكرسى الرئاسة أوعضوية الكونجرس الامريكى ، او لاختيار حاكم جديد لاحدى الولايات، الا وكان لبعض نجوم هوليوود أثر فى فوز من يحصلون على أكثر الاصوات بين المرشحين

وكانت أول معركة من هذا النوع اشترك فيها نجوم هوليوود ، هى المعركة الانتخابية التى جرت عام ١٩٣٤ بين مرشحين لكرسى حاكم ولاية كاليفورنيا التى تتبعها عاصمة السينما . وكان أحد المرشحين من الحزب الجمهورى ، والآخر من الحزب الديمقراطى

وكان البرنامج الذى أعلنه المرشح الديمقراطى يهدد نجوم هوليوود وجميع المشتغلين بالسينما من منتجين وفنيين بزيادة الضرائب المفروضة عليهم ... ومن هنا هب جميع السينمائيين على اختلاف طوائفهم لمحاربة هذا المرشح ، والدعوة للمرشح الجمهورى

وتبرعوا جميعا بمرتب يوم واحد لمساندة المرشح الجمهورى ... ومن المبلغ المجموع الذى وصل الى أكثر من مليون دولار ، اخرجوا أفلاما قصيرة عرضوا فيها برنامج هذا المرشح ... وكان النجوم أنفسهم يصاحبون هذه الافلام أثناء عرضها بدور السينما فى جميع أنحاء كاليفورنيا ، لضمان التأثير على الجماهير التى تشاهدها فيضمنون أصواتهم للمرشح الجمهورى الذى كان الحظ فى جانبه ففاز دون منافسه بكرسى حاكم كاليفورنيا

واذا كان هذا المرشح الجمهورى قد فاز بكرسى حاكم الولاية بعد أن سانده نجوم هوليوود ، الا أنهم انقلبوا عليه عندما عاد بعد اربع سنوات – أى فى عام ١٩٣٨ – يرشح نفسه لنفس المنصب ضد مرشح ديمقراطى آخر ...

وقد أعطاه النجوم أصواتهم فى المرة السابقة ، لان منتجى الافلام هم الذين ارادوا ذلك حتى لا يكونوا مهددين بزيادة الضرائب المفروضة عليهم. ولكن حدث بعدئذ ان قامت مشاكل تتصل بالاجور بين المنتجين من ناحية وبين الممثلين وكتاب السيناريو من ناحية أخرى ، فأنشأ الممثلون اتحادا لهم ، وفعل الكتاب هذا أيضا .. وكانت حربا بين الطرفين المتنازعين

وكان أعضاء اتحاد الممثلين يعرفون ان المنتجين فى جانب حاكم الولاية لانهم أرادوا فوزه كما ذكرنا ... فلما تقدم لانتخابات عام ١٩٣٨ ، عقد





شيرلى تمبل : كان الرئيس فرانكلين روزفلت معجبا بها ...

تايرون باور : ساهم فى الحرب مع الرئيس ايزنهاور ، وساهم فى الدعاية الانتخابية له ...

عبد الحليم حافظ : يشترك بصوته فى المعركة الانتخابية

بعض مشاهير النجوم اجتماعا فى منزل النجمة « مريام هوبكنز » وأسسوا لجنة أسموها « اللجنة الديمقراطية للاستديوهات » ، ثم بعثوا خطابا موقعا من النجم « ملفين دوجلاس » رئيس اللجنة دعوا فيه الممثلين والكتاب والمخرجين والفنيين للانضمام اليها

وبالفعل انضم اليها كثيرون تبرعوا بمبالغ كبيرة استخدموها فى الدعاية للمرشح الديمقراطى ، ففاز بكرسى حاكم الولاية دون الحاكم الذى كان المنتجون يسعون لتجديد فوزه

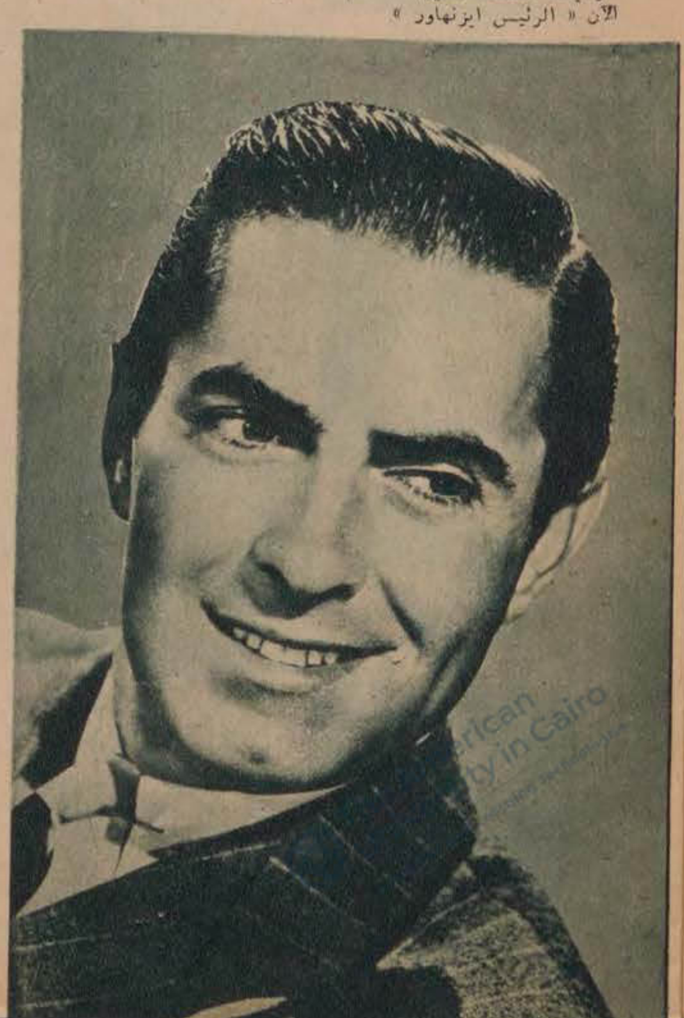
وقد كان الرئيس الامريكى الراحل « تيودور روزفلت » يفتح أبواب القصر الابيض ، مقر الرئاسة بواشنطون ، لنجوم السينما يحلون به ضيوفا فى فترات متقاربة ، بل كان يقيم لهم كل عام فى القصر حفلة ينالون فيها من تكريمه وترحيبه ما يزيدهم تعلقا به

وكانت احب النجوم عند الرئيس هى « شيرلى تمبل » فى طفولتها ... شأنه فى ذلك شأن الملايين فى انحاء العالم الذين كانوا يعبدون النجمة الصغيرة

وقد كان هناك عامل هام له أثره فى تعلق الرئيس « روزفلت » بشيرلى تمبل ، ففى احدى معارك الرئاسة التى فاز فيها أربع مرات متوالية ، ساهمت « شيرلى » بغنائها ورقصها فى الدعوة للمعجب الكبير ... فقد نظموا لها برنامجا للطواف بالولايات المتحدة والاشتراك فى الحفلات الانتخابية التى أقيمت لمعركة الرئاسة ، وكان طبيعيا أن يتجاوب الناخبون مع النجمة الطفلة التى أحبوها خيالا على الشاشة وازدادوا حبا لها عندما رأوها أمامهم بلحمها ودمها ... وكان من الطبيعى أن تؤتى دعوتها للرئيس روزفلت أثرها فى نفوس المعجبين بها ، فجاءت النتيجة بعد انتهاء معركة الرئاسة فى صالحه

وفى الحرب العالمية الثانية كان « الجنرال ايزنهاور » يقود الجيش الامريكى فى حربه مع جيوش المحور .. وكان يعمل تحت امرة «ايزنهاور» كثيرون من نجوم السينما الذين انخرطوا فى سلك الجندية ، ودافعوا عن قضية وطنهم فى الارض والجو والبحر . وكان من بين هؤلاء النجوم « تيرون باور » و « ايرول فلين » و « كلارك جيبل » وغيرهم من المشاهير

والذين لم ينزلوا الى ميادين الحرب ، كانوا يسافرون الى هذه الميادين للترفيه عن المحاربين الامريكيين بفنونهم .. ومن هنا نشأت صلة وثيقة بين نجوم هوليوود وبين القائد العام « ايزنهاور » ، فلما نزل الى معركة الرئاسة ، كان طبيعيا أن يساهم النجوم فى هذه المعركة ويطوفون بأنحاء الولايات المتحدة داعين لقائدهم السابق الذى فاز بكرسى الرئاسة وأصبح الآن « الرئيس ايزنهاور »





الكواكب تتنبأ لك في شهر يونيو

برج الحمل
(٢١ مارس ـ ٢٠ ابريل)

لا تثور لاتفه الاسباب ، بل كن سيد اعصابك ... فان من ساد نفسه ساد العالم

برج الثور
(٢١ ابريل ـ ٢١ مايو)

ان تمسكك بمثلك العليا سوف يقودك الى طريق النجاح ـ ادخر

برج الجوزاء
(٢٢ مايو ـ ٢١ يونيو)

الظروف الاجتماعية المحيطة بك تطالبك بمزيد من الاهتمام واللباقة وحسن التصرف

برج السرطان
(٢٢ يونيو ـ ٢٣ يوليو)

حاول التغيير فى نظام معيشتك ، فان العادات الروتينية تجعل الحياة مملة

برج الاسد
(٢٤ يوليو ـ ٢٣ اغسطس)

احتفظ باسرارك لنفسك ولا تثرثر بها للغير ، فانك تضر نفسك بيديك

برج العذراء
(٢٤ اغسطس ـ ٢٣ سبتمبر)

ان الحياة ليست مليئة بالشرور كما تظن ، بل هناك جانبها الوردى أيضا

برج الميزان
(٢٤ سبتمبر ـ ٢٤ اكتوبر)

الابتسامة على شفتيك خير علاج للموقف . مفاجاة قد تكون غير سارة

برج العقرب
(٢٤ اكتوبر ـ ٢٢ نوفمبر)

اذا عرفت متى وكيف تستسلم للامور فى الوقت المناسب سوف تقل أخطاؤك

برج القوس
(٢٣ نوفمبر ـ ٢١ ديسمبر)

لا تعطى اذنا صاغية لمن يحاول الوشاية بينك وبين اصدقائك . ادخر

برج الجدى
(٢٢ ديسمبر ـ ٢٠ يناير)

شهر ملىء بالنشاط الادبى والثقافى . رحلات قصيرة ممتعة

برج الدلو
(٢١ يناير ـ ١٩ فبراير)

ازمة تمر بسلام . هدية ثمينة من بعض الاقارب

برج الحوت
(٢٠ فبراير ـ ٢٠ مارس)

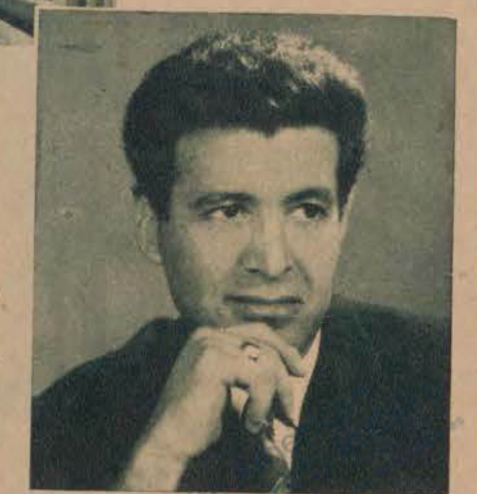
ان الايام القادمة ستثبت لك انك كنت على حق فى حكمك . أنباء سارة

مخرج سينمائي عراقي يقول : أم كلثوم عيدنا الشهري !

نبيل

قدم مصر منذ أكثر من اسبوعين المخرج السينمائي العراقي الاستاذ « عبد الجبار ولى » لطبع نسخ أول فيلم يخرجه فى العراق . ولم تكن هذه أول محاولة لانتاج أفلام السينما هناك ، ولم يكن ضيف مصر أول من نزل الى هذا الميدان لخلق الفيلم السينمائي العراقي

وفى هذا تحدثنا مع الاستاذ عبد الجبار، وخرجنا من الاسئلة التي وجهناها اليه بهذه الأجوبة التى تعطينا صورة واضحة عن السينما فى العراق وأثر الفن المصرى والفنانين المصريين فى نفوس اخواننا العراقيين



المخرج العراقي عبد الجبار ولى يراجع مونتاج احد أفلامه على « المافيدلا » مع مهندس الصوت ناجى صاع ، ومهندس الديكور عبد القادر توفيق فى استوديو بغداد ... والى اليمين صورة المخرج عبد الجبار ولى ...

كان السؤال الاول هو :

■ متى قام أول نشاط سينمائى محلى فى العراق .. ؟ ومن هم الذين قاموا به .. ؟ وكم فيلم اخرجه العراق ..

ـ بدأ أول نشاط سينمائى فى العراق عام ١٩٥٤ بفيلم « فتنة وحسن » ، وظهر بعده فيلمان آخران هما « ندم » و « ورده » . وقد انتهيت أخيرا من اخراج أول فيلم لى وهو « من المسئول » ، وسأشرع قريبا فى اخراج فيلم ثانى وهو « سعيد افندى » . أما الافلام التى انتجت قبل عام ١٩٥٤ ، فان بعضها كان محاولات مشتركة تعاون فى انتاجها العراق مع مصر ، وتم انتاج البعض الاخر بمعاونة فنيين اجانب استدعوهم الى العراق

■ هل لقى هذا النشاط معاونة وتشجيعا من الحكومة .. ؟

ـ لم تساهم الحكومة حتى الآن فى مساندة الحركة السينمائية فى العراق .. والسبب يعود الى عجز المشتغلين بهذا الحقل عن اثبات جدارتهم واستحقاقهم للتشجيع والمعاونة . والواقع ان الحكومة العراقية تشعر بحاجتها الماسة الى استخدام الافلام السينمائية فى الاصلاح العام .. واعتقد انها لن تتأخر عن تقديم اية معاونة اذا ما وثقت من النتائج التى يقدمها السينمائيون عندنا

■ ما هى الامكانيات السينمائية الموجودة الآن فى العراق .. ؟

ـ ما زال العراق فى مرحلته الاولى فى هذا الحقل ، وامكانياته السينمائية محدودة ... فمن ناحية الادوات والمعدات نجد ان المتيسر منها هو الموجود فقط فى استوديو بغداد ... وليس فى هذا الاستوديو سوى معدات سينمائية قديمة العهد فضلا عن نقص ملحوظ فى ملحقاتها ، ولهذا فهى لاتصلح صلاحا تاما للعمل . اما من ناحية الفنيين ، فهناك عدد قليل يمكن الاستعانة ببعضهم لتحقيق انتاج مقبول .. ومن بينهم من درس هذا الفن ومارسه مع بعض الفنيين الاجانب حقبة من الزمن واستمر فى ممارسته له . أما الممثلون والممثلات ، فيمكنك أن تجد دائما وفى كل مجتمع العناصر الصالحة للتمثيل ، وهذا بلا شك أمر يتوقف على مجهود المخرج فى اختيار ممثليه وقدرته على تكوينهم تكوينا فنيا صحيحا ومناسبا للشخصيات السينمائية المطلوبة

■ ما هو مدى تاثير الافلام المصرية فى الحركة السينمائية بالعراق ..؟

ـ طبعا ان الافلام المصرية تغزو السوق العراقية كما تغزو أسواق الدول العربية الاخرى لسببين أساسيين ؛ أولهما ان الفيلم المصرى ناطق باللغة العربية ، وثانيهما انه يعالج نفس المشاكل التى تعانيها مجتمعات الدول العربية الاخرى .. وبالاضافة الى ذلك نلاحظ أن الفيلم المصرى الذى نشاهده اليوم هو نتيجة للممارسة الطويلة وتوفر الامكانيات السينمائية على اختلافها .. لذلك استطاع أن يجد من نمو الحركات السينمائية الناشئة فى البلاد العربية وبالاخص فى العراق

■ على ذكر الافلام المصرية .. ما هو نوع الافلام التى يميل اليها شعب العراق أكثر من غيرها .. ؟

ـ ان شعب العراق يميل الى الافلام التى تعالج قصصها مشاكل الحياة العامة .. كما انه يفضل الأفلام الجدية على الافلام الكوميدية

■ والافلام الغنائية .. هل لها نصيب من اعجاب شعب العراق .. ؟

ـ طبعا .. لأن الشعب العراقى بطبعه يحب الطرب ، وخاصة اذا كان الغناء من مطربين متمكنين من فنهم .. واصارحك بان الحفلات التى تحييها المطربة الكبيرة أم كلثوم للاذاعة، تلقى اهتماما عظيما من المستمعين العراقيين .. وان اليوم الذى تذاع فيه حفلة لها يكون يوم عيد يجتمع فيه أهل كل بيت بالعراق حول المذياع للاستمتاع بفن أم كلثوم وصوت أم كلثوم

■ هل درس المشتغلون بالسينما فى العراق هذا الفن فى امريكا وأوربا .. ؟

ـ منهم من درسه فى أمريكا ، ومنهم من درسه فى أوربا لسنوات .. وهناك عدد آخر من طلبة الفن السينمائى يواصل الآن دراسته خارج العراق ، وقد تدرب بعضهم على هذا الفن فى مصر

■ هل فى العراق مواهب سينمائية يمكن ان تعتمد عليها هذه الصناعة .. ؟

ـ أنا على ثقة تامة من أن المواهب الفنية متوفرة لدينا على نطاق لا بأس به . واهم ما نحتاج اليه فى الوقت الحاضر هو المعدات والادوات السينمائية الاساسية وأيضا المال اللازم لتدعيم هذه الصناعة الناشئة

■ هل يمكن ان يقوم تعاون سينمائى مشترك بين مصر والعراق .. ؟

ـ على الرغم من أن المحاولات السابقة قد أصابها الفشل ، فما زلت أعتقد أن التعاون بين مصر والعراق لانتاج افلام مشتركة يمكن ان يحقق نجاحا فنيا ملموسا ، وهذا مما يساعد على التعاون الفنى المستمر فى هذا المجال

■ من هم المخرجون الذين تأثرت بهم فى عملك ..؟

ـ فى الحقيقة اننى لم اتأثر بأحد .. وأعتقد ان كبار المخرجين منذ ان بدأت السينما حتى الآن لايزيد عددهم على عدد أصابع اليدين .. وأعمقهم تحليلا وأروعهم ابداعا فى نظرى هم « بدوفكن » و « جريفث » و « شابلن » و « جون فورد » و « رنوار » و « هتشكوك »

■ كيف اخترتم ابطال فيلمكم الأول .. ؟

ـ ان بطلة الفيلم هى السيدة ناهد الرماح، وهى زوجة أحد الشباب العاملين فى الشركة .. وتتميز بالاخلاق السامية والسمعة الطيبة ، وقد ابدت قابلية ممتازة فى تمثيل دورها . ولم يسبق لها الاشتغال بالسينما ، ولكنها مثلت على المسرح المدرسى خلال حياتها الدراسية

« أما بطل الفيلم .. فهو السيد كاظم المبارك .. وهو شاب طموح أظهر قابلية تمثيلية ومرونة تعبيرية جيدة . وقد جاء الينا من جنوب العراق للاشتراك فى الاختبار الذى قمنا به للوجوه الجديدة ففاز بدور البطولة ، ولم يسبق له الاشتغال بالسينما ، ولكنه مثل بعض الادوار فى المسرح المدرسى . أما باقى ممثلى الادوار الرئيسية فى الفيلم ، فلهم جميعا ماضى سينمائى محترم ، ومنهم من قدم تمثيليات متعددة من دار الاذاعة والتليفزيون بالعراق »



للنجمة سامية جمال

كان الشحاذ ايام زمان انسانا بائسا مسكينا ينفطر القلب لمرآه وتعطف عليه من منظره ، اما اليوم فقد صارت الشحاذة حرفة الاذكياء وشغلة العباقرة ، يتفننون فيهـا ويخترعون الوسائل وقد كنت هدفا للكثيرين منهم

فوجئت ذات يوم بسيدة تطرق بابى وهى ترتدى السواد ، وعلى وجهها حزن دفين ، وسألتها ماذا تريد فقالت انها فنانة قديمة ، قديمة جدا ، وان امها ماتت وهى لا تجد لها ثمن الكفن ، ورق قلبى لها فاجلستها فى الصالون ، واحضرت من حقيبتى ما قدرنى الله عليه ، واعطيته لها مع كثير من عبارات العزاء والسلوى ...

وفى اليوم الرابع ، نزلت بالاسانسير الى الجراج فى اسفل العمارة حتى آخذ منه سيارتى ، وكان السايس يمسح زجاجها فوقفت فى الظل ، وكانت الدنيا ليل ... الا اننى رأيت سيدة تتقدم منى وتقول لى :

– ياست ليلى ربنا يخليكى ساعدينى ... امى ماتت النهاردة ومش لاقيه لها ثمن الكفن ولا اجرة الدفن ...

ثم اردفت على ذلك انها الفنانة القديمة فلانة ! ونظرت الى وجهها ، اماهى فقدكانت منكسة الرأس فى ذلة وانكسار ولهذا لم تستطع ان تتحقق مما اذا كنت انا سامية جمال ام ليلى فوزى التى تسكن فى نفس العمارة .. وقلت لها فى غيظ :

ياشيخة حرام عليكى ، انت حاتموتى امك كام مرة ...

فرفعت عينيها لتتأمل وجهى ، وتراجعت وهى تقول فى لهجة الاعتذار : معلهش ياستي ... افتكرتك ليلى ...

وعرفت انها نصابة... ورويت القصة لزميلات لى فروين انها فعلت معهن هذا ولكن واحدة منهن لم تكشف الحيلة

وهناك شحاذون نصادفهم فى الطريق كل يوم ولكنهم يتخفون فى شكل باعة ! بائع الفل الذى يقذف اليك بالفل ، ويجبرك عليه اجبارا مهما اعترضت ! وبائع فوط السيارات الذى يجرى خلف السيارة والسيارات الاخرى وراءه وعن يمينه بحيث تجده معرضا للموت فى اى لحظة فيرق قلبك وتشترى منه !

وكنت ذات يوم غائبة عن البيت فعدت لاجد هدية سمك كبيرة ملأت بها الخادم الفريجيدير ، وقالت ان رجـلا احضرها وقال ان صديقا لنا فى بور سعيد قد ارسلها ! وجعلت اقلب الذاكرة واحاول ان اجد صـديقا لى فى بور سعيد فلم اعثر عليه ، وقالت لى الخادم انها اعطت الرجل الذى حمل الهدية عشرة قروش تقبلها شاكرا وانصرف دون ان يقول من الذى بعث بالهدية... واعتقدت انه احد المعجبين فان للمعجبين فى مصر وسائل فذة فى التعبير عن اعجابهم !

ولست من هواة السمك ، ولهذا تركته فى مكانه من الفريجيدير !

وفى اليوم التالى طرق البـاب ، واذا بالرجل الذى شاهده الخادم بالامس هو نفسه الطارق جاءنى يقول :

يأه ياست انت عارفة العيش بقى صعب ، واللقمة بقت مرة ، الواحد بيقعد فى السوق من الصبح لحد الليل مايبعش بجنيه ... وبدأت افهم ...

واستطرد الرجل قائلا :

– السمك بتاع امبارح ده مش هدية ... انتو كلتوه بالهنا والشفا وانا بياعه ...

ولذت بالصمت لارى ما آخرتها ، فاستأنف يقول فى برود وصفاقة عجيبين !

وامبارح اخدت من تمنه عشرة صاغ ، والنهاردة عاوز الباقى ... عاوز ١٥٠ قرش

فقلت له فى هدوء :

والله احنا مابناكلش السمك ، تعال ...

واشرت اليه بالدخول فدخل ، واوقفته امام الفريجيدير ليرى السمك كله ... وبان عليه الغيظ فقال :

تلاقيه خسر ... برضه لازم اخد تمنه

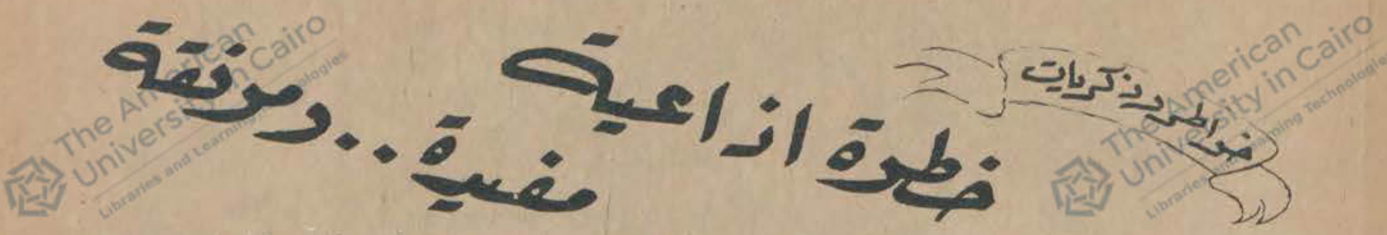
قلت : « طيب شمه كده ... ومع ذلك فحتى لو كان خسر مش حا اديلك تمنه !

وفى ثوان سالت دموع الرجل على خده ، كنت اعرف انها دموع كاذب ، ولكنى غالطت نفسى ، واعطيته السمك واعطيته معه ما فيه القسمة ...

وخرج راضيا !

وبعد ثوان سمعته يصيح فى الشارع :

البحرى السمك ... السمك الطاظة



بقلم حبيب جاماتى

البرنامج الثانى ان ما سمى بالبرنامج « الثانى » بين برامج الاذاعة المصرية ، يثير الكثير من اللغط الذى لا فائدة منه : فالتساؤل – مثلا – عما اذا كان هذا البرنامج « الثانى » أو « الثقافى مفيدا أو غير مفيد ، يدعو الى العجب ، وفيه شىء من المساس بالذين لا تزال عقولهم فى رؤوسهم ، ورؤوسهم بين اكتافهم !

ان البرانامج الثانى الذى تقدمه الاذاعة المصرية لمدة ساعتين كل يوم ، ليس عملا يقدم عليه المسؤولون عن الاذاعة على سبيل « التساهل » مع فريق المثقفين من المستمعين ، وتكفير عن سيئة سابقة وواجب كانت الاذاعة مقصرة فى ادائه ، فاعتزمت أداءه كاملا غير منقوص !

كيف يمكن ان يسأل بعض بعضا اذا كان تخصيص ساعتين او اكثر من ساعات الاذاعة للثقافة الخالصة ، مفيدا او غير مفيد ؟

الذى لا فائدة منه هو الاخذ والرد حول « الفائدة » التى تعود على المستمعين ؛ اوعلى الفريق الذى لا يزال تفكيره سليما ، من هذا البرنامج الذى هوفى الواقع محاولة طيبة لمنع الثقافة من الانهيار واعادة اعتبارها اليها !

« البرنامج الثانى » من الخطوات الاذاعية الموفقة ؛ المفيدة ، التى تمت فى عهد الوزير المثقف الموفق ، فتحى رضوان ، والمنفذ الموفق ايضا ، مدير الاذاعة امين حماد

خطوة كانت لازمة ، ضرورية ، وهى جريئة بلاشك ، بالنظر الى ما يسود النفوس اليوم من ميل الى اشكال والوان من التسلية لا تمت الى الثقافة بنسب قريب او بعيد !

•

المطلوب ... ليس المطلوب من الكتاب ، والمستمعين ، وكل من يهمهم امر الاذاعة ، البحث والجدل والمناقشة حول فائدة البرنامج الثانى أو عدم فائدته . فالفائدة لايختلف فيها اثنان ؛ الا ، اذا كان احدهما يشكو من نقص فى محتويات دماغه !

المطلوب اقتراحات مبتكرة . افكار جديدة ، توجيهات يمكن لادارة الاذاعة ان تستأنس بها ، وتأخذ ببعضها

يوم عاد وزير الارشاد القومى ، فتحى رضوان ، الى الندوة التى عقدها فى قاعة الحفلات بقصر المنيل ، وبسط على مدعويه كل ما يمكن ان يهمهم معرفته عن البرنامج الثانى ، قدمت طائفة من الآراء كتابة او شفهيا ، من لفيف من الحاضرين ، ولابد ان يكون بينها ما يستحق ان يقف امامه الوزير المصلح ، او مدير الاذاعة اللبق ، دارسا فاحصا مفكرا . فالذين ابدوا رأيهم فى البرنامج الثانى ورافقوا الرأى باقتراح عملى ؛ قاموا بواجبهم واراحوا ضميرهم . فعلى الذين لهم رأى لم يعبروا عنه بعد ، ولديهم اقتراح لم يقدموه الى الجهات المختصة ، ان يفعلوا

البرنامج الثقافى لن يكون كاملا ، شاملا ، مؤديا رسالته ، الا اذا اشترك المستمعون فى تنظيمه وتنسيقه وادخال الجديد عليه ، بقدر ما يفعل المسئولون ذلك من ناحيتهم

المطلوب ان يكون البرنامج الثانى ، أو الثقافى ، موجها ، لا الى « المثقفين » فقط ، بل ايضا ، وعلى الخصوص ، الى غير المثقفين او الذين تنقصهم الثقافة ، لكى يرتفعوا بتفكيرهم عن المستوى الذى هم جامدون فيه ، ولكى يلحقوا بركب الثقافة ، حتى ولو جاءوا فى ذيله يجرون انفسهم جرا ، او يزحفون على البطون زحفا

المطلوب من المثقفين ان يبسطوا آراءهم ويعبروا عن رغباتهم ، دون ان ينسوا ان البرنامج ليس وقفا عليهم وحدهم ، فلايحق لهم أن يستأثروا به

والمطلوب من غير المثقفين ان يضحوا بالقليل من الوقت الذى يصرفونه للترفيه الرخيص والتسلية السهلة ، فى سبيل التعرف على الثقافة ، والاتصال بها ، واقامة علاقات معها ، بواسطة البرنامج الثانى

والمطلوب من المشرفين على البرنامج الثانى ، والمنفذين له ، ان يكونوا واسعى الصدر ، يتقبلون كل رأى وكل اقتراح وكل رغبة ، فى اداء الرسالة التى يضطلعون بها بواسطة هذا البرنامج

•

هذه القصور عقد وزير الارشاد الندوة الخاصة بالبرنامج الثانى فى قاعة الحفلات بقصر المنيل

الاختيار كان موفقا للغاية ...

وحبذا لو عقدت جميع الندوات ، والاجتماعات ولو اقيمت جميع الحفلات ، والقيت بعض المحاضرات ، حسب موضوعها ونوع الجمهور الذى يدعى اليها ، فى تلك القاعات التى قد لا يخلو من واحدة منها او اكثر ، قصر من القصور التى كان يملكها افراد الاسرة المالكة السابقة

كانت هذه القاعات وقفا على فريق من الناس دون فريق . كانت للمنعمين المحظوظين فقط . كان التمتع بما فيها من روعة وجمال مقصورا على فئة تعيش فى واد بينما الشعب كله يعيش فى واد

قصر المنيل هذا ، فى داخل اسواره العالية ، غير الدار المعدة للسكن ، مسجد ومتحف وقاعة للحفلات

كم عدد الناس الذين يعرفون القصر ، وداره ومسجد وقاعته ؟

ومع هذا ، فزيارة المتحف ، والمسجد ، والقاعة ، والدار ، لا ترضى الفضول فقط ، بل تعود بالفائدة على الذهن من اكثر من وجه واحد

والقصر الان مفتوح الابواب للزائرين ، بوصفه من الاماكن الاثرية القومية

ان كنت قد زرته ، فانت الرابح . وان كنت لم تزره بعد ، فاسرع الى زيارته . لانك بدون زيارته خاسر !



حب بلا غرض

هل فى استطاعتك ان تتصور « فيكتور ماتيور » يبكى تأثرا »

ربما لا ، ولكن هذا ما حدث مرة وعندما ذهب الى لندن ليعمل فى أحد الافلام هناك .. ووجه اليه احد الصحفيين بعض الاسئلة ، فكان مما قاله انه لا يملك شيئا من المال ، وانه ينتظر بفارغ الصبر الاجر الذى سيحصل عليه من ذلك الفيلم ، لا لينفق منه على نفسه ويحقق رغباته وحاجاته ، ولكن ليسدد بعض الضرائب المتأخرة

ونشر الصحفى الحديث فى مكان بارز من صحيفته .. فلم تمض أيام حتى كان «ماتيور» يتلقى من كل بلاد الدنيا ، رسائل فيها مقادير مختلفة من النقود .. من المعجبين ..

ويومها بكى فيكتور ماتيور – وربما للمرء الاولى فى حياته – تأثرا !

قال يفسر شعوره : « ان عطف الجماهير وحبهم الصادق الخالى من الغرض هو الشىء الذى يطمح اليه كل ممثل .. كل ممثل مهما يكن ! وقد اتيح لى ان ألمس هذا الحب وذلك العطف دون قصد ! «

مصير الملكات

أقيمت فى العام الماضى مباراة للجمال فى كاليفورنيا ، اختيرت الفائزات العشر فيها ليعملن بالسينما .. ومرت السنة فلم ينلن غير أدوار صامتة صغيرة .. كانت واحدة منهن فقط هى التى اشتمل دورها على بعض الكلمات ، وهذا فى فيلم تقوم ببطولة « روندا فلمنج »

والشائع فى هوليود أن أقرب طريق الى مجد السينما هو الفوز فى مسابقة للجمال .. ولكن « روندا فلمنج » تقول العكس ، فهى ذاتها فازت بعقدها الاول على اثر مسابقة فشلت فيها .. وهى تعتقد ان اللواتى نجحن فى السينما من الفاشلات فى مسابقات الجمال ، اكثر ممن نجحن فيها من الفائزات ومن اللواتى فشلن مثلها فى مسابقات الجمال ونجحن فى السينما لندا دارنل ، وسوزان هيوارد ، وجوان بلوندل ، ودرونى لامور ..



نمرة بلا مخالب

(اقرأ المقال على الصفحة التالية)

عينان زرقاوان فيهما ذعر حواء مختلطا بدهائها . جدائلها صفرة متجاورة تحيط بجبين ناصع كانها المفرش الصغير على حافة طبق ابيض ... انف فيه شموخ وشفتان فيهما دعاء ... هذه هى جوان كولينز . النجمة التى تطلق عليها هوليوود لقبا غريبا هو النمرة المجردة من الانياب !!

***

والنمرة كتبت السطر الاول فى تاريخها الفنى هنا فى القاهرة ، فقد اختارها هوارد هوكس لتقوم بالدور الاول فى الفيلم الذى صور فى مصر ثم صادرته مصر لما فيه من اجتراء على التاريخ ، فيلم « أرض الفراعنة ». وقد كان هذا الدور الصغير سببا فى أن تلتفت اليها الانظار جميعا فوقعت معها شركة فوكس عقدا طويل الامد ، احتفظت جوان فيه بحق العمل فى أفلام الشركات الاخرى دون الرجوع الى شركة فوكس ... وهو أسخى نص عرفته عقود العمل فى هوليوود !

***

وجوان دخلت هوليوود دخول الغازية ... فقد اختصر جمالها نصف الطريق الى الشهرة ، واختصرت الضجة التى صحبت مجيئها الى هوليوود النصف الآخر ! فقد كانت جوان – وهى انجليزية الاصل – متزوجة من الممثل الانجليزى ماكسويل ريد . وما أن وصلت الى هوليوود حتى طالبت زوجها بالطلاق بدعوى أنه يسىء معاملتها ويذهب الى حد صفعها امام الناس ...

وقد رد ماكسويل على الدعوى بدعوى طلب فيها من القاضى الحكم لصالحه بمبلغ الف جنيه تدفعها له جوان كنفقة ليستطيع الظهور بين الناس بالمظهر اللائق ... وقال ماكسويل فى عريضة دعواه ان جوان قد أصبحت ثرية ، وانه ليس يضير الزوج انه يمد يد المساعدة الى زوجته التى تملك الآلاف !

وقد حكمت المحكمة بالطلاق ، ولم تحكم بالنفقة !

***

وقصة طلاق جوان ترتبط فى كثير من خطوطها بقصة غرام ما زال الى اليوم متأججا فى نفسى بطليه

والطرف الثانى فى القصة هو الممثل الشاب سيدنى شابلن الابن الاكبر للفيلسوف الضاحك شارلى شابلن ، وقد تم اللقاء بين الاثنين فى لندن ، حيث كانت تعمل جوان لحساب مؤسسة آرثر رانك ، ثم توطدت أواصر الصداقة بين الاثنين هنا فى مصر ...

كان سيدنى يعمل فى فيلم « عبد الله الكبير » وكانت جوان تعمل فى « أرض الفراعنة » وقد جمع بينهما النيل والفندق الكبير ، وعندما غادرا مصر ، انتقلا معا الى لندن ، ثم اختفيا مدة طويلة قالت الصحف تصفها بأن سيدنى قد اختطف جوان ...

والواقع انهما كان يمضيان معا أجازة طويلة فى احدى جزر المحيط الهادى ... وقد بدأت العواصف اليوم تحيط بقصة الغرام من كل جهة. فسيدنى يرى أن جوان لا تحبه الا انه وريث الملايين التى يملكها شارلى العظيم . وجوان ترى أنها قد تخطت سيدنى فى الشهرة . وان صالحها الفنى يحتم عليها أن تقبل الخروج مع زملائها

***

بسبب هاتين النقطتين يثور الخلاف كل يوم بين جوان وبين سيدنى

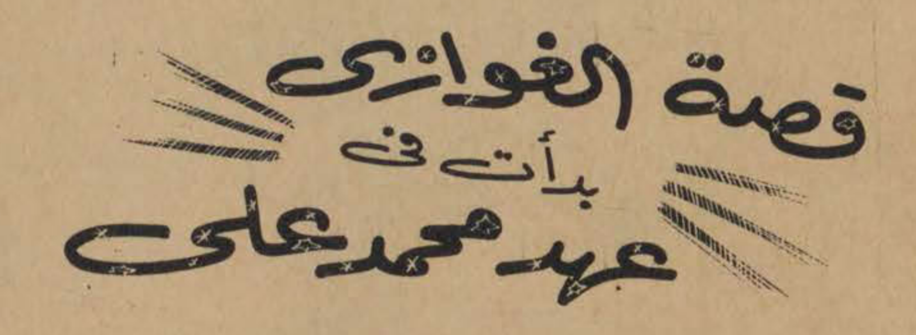
ورغم هذا فهناك من يؤكد ان سيدنى يستعد لوضع الدبلة اللامعة حول اصبع جوان الدقيق ...

أما الشائعات فتقول ان سيدنى مشغول عن جوان بفتاة اخرى يتكتم اسمها ، وأن جوان تعيش فى حب جديد بطله مخرج ناجح ...

ترى أى النهايتين يكتبها القدر للقصة المشوقة ، قصة النمرة المشحونة بالتحفز والمجردة من الانياب ؟!







فكر زكى طليمات ان يدخل على برنامج فرقة الفنون الشعبية رقصة « الفوازى » كلون من الوان الفن الشعبى المصرى ، وعرض فعلا هذه الرقصة فى « بروفات » فرقة الفنون الشعبية ، الى أن قام بينه وبين يحيى حقى خلاف حول مدى مصرية هذه الرقصة انتهى بان اقتنع زكى طليمات فعلا بان « الفوازى » ورقصهن ، ليس له اصل بين الفنون المصرية الشعبية ؟!... فما هو اصل الغوازى اذن ؟!


الفازية ترقص على واحدة ونص على أنغام عازف الناى وضارب الدف !

يقال ان « الغوازى » قد هبطوا مصر فى ركاب السلطان التركى سليم عند استيلائه على مصر اثر هزيمته الشهيرة لسلطانها قايتباى ... كانت « الغوازى » سبايا غنمهن سليم الاول من حروبه فى اليونان وشرق أوربا ، ودفع بهن الى خيام جنده ليقمن بالترفيه عن الجنود ... وبمضى الزمن كون الاسر وخالطن المصريين ، وان كانوا قد حصروا فى أضيق الدوائر لنفور المصريين منهم ودفعهم هذا الى التنقل والرحيل من بلد الى بلد ، ومن قرية الى اخرى ، عسى ان يجدوا من يحيطهم بالترحيب

ولما اعتلى محمد على عرش مصر اثر مذبحة القلعة الشهيرة ، بدأ يغير وجه الحياة المصرية ، ويضع لها القوانين الصارمة ، نال « الغوازى واسرهن » منه العنت ايضا ، فقد سن قانونا يحرم الرقص فى الشوارع ويحرم على «الغوازى» الانتقال من مكان الى مكان الا تحت حماية رجال يصحبونهن ... وانطلق رجال محمد على خلف الغوازى يطاردونهن من مكان الى آخر ، حتى استقر بهن المطاف آخر الامر فى قرية مهجورة فى دلتا النيل هى قرية « سنباط » وسميت فيما بعد باسم « كفر الغرباء » نسبة الى ان المصريين كانوا يعتبرون « الغوازى » واسرهن غرباء عن اهل مصر

وفى هذه القرية ، اعتزل « الغوازى » الحياة العامة ، واصبح لهن ولاسراتهن طابع مميز ، وتشعبت دوائر العمل امامهن فاتجهن الى الوان جديدة من العمل كالشعوذة والسحر والدجل والزار ... على ان اضطهاد رجال محمد على « للغوازى » لم تلبث حدته ان خفت بعد ان مات ، فعاودن الرقص فى الطرقات والمقاهى ، واستأنفن التنقل والرحيل فى مناطق مصر ، وشهدت القاهرة منهن كثيرات عملن فى مقاهى « الازبكية » ، وشهدت تنافسهن فى ابتكار الوان جديدة من الرقص المثير الهادف الى اثارة الغرائز والشهوات ، وبعد ان كانت الواحدة منهن ترقص على ضربات « طبال » واحد ، جعلت لها فرقة من عازف ناى وعازف ارغول .. ومارست «الغوازى» رقصهن الشهير وتداخلن فى افراح المصريين ومسراتهم حتى اصبحن لونا من الوان الحياة المصرية

وللغوازى عاداتهن وتقاليدهن ، ولاسرهن تقاليد وعادات أيضا ، فليس للغازية ان تتزوج غير « غاز » من جنسها ، يعمل معها فى فرقتها ، وليس للحب فى حياتهن ركن ، ولو ضعفت واحدة منهن واحبت مصريا عاديا فمعنى هذا ان « تموت » ، والغازية عادة بارعة تجيد العزف على « الطبلة » والضرب على الدف واتقان الرقص المغرى المثير الذى يفجر كوامن الشهوة فى الرجال

وكل مناسبة ، كالفرح والحج والموالد لها عند « الغوازى » رقصة معينة الا ان النطاق الذى تنحصر فيه كل هذه الرقصات هو اشباع نهم الرجال الى المتعة بالقدر الذى يجعل « الغازية » تجنى من وراء مهنتها ربحا وفيرا

الطائرة التى طارت بأحلامنا

اقسى الامور على المتلهف الانتظار ! العاشق ينتظر حبيبته وهو على أحر من الجمر ، والاب ينتظر فلذة كبده ... ينتظر مستقبله وهو فى قلق لا ينتهى ، والام تنتظر هناء ابنتها وهى تريد ان تسبق الزمن لتستشف ما يطويه الغيب ، وقد ذقت مرارة الانتظار وقسوته منذ أكثر من عام عندما أنجزنا الجزء الاول من فيلم دليلة !

وقد كان اقدامنا على انتاج الفيلم بالالوان والسينما سكوب نوعا من الجراة وصفه البعض بالجنون ، وسخر منه آخرون سخرية مريرة ، وتلقينا – رمسيس نجيب ووحيد فريد وكريم وشادية وانا – تلقينا هذه السخرية بالضحك وقررنا أن تسير القافلة رغم كل شىء

وكنا قد اتفقنا مع معامل دنهام بلندن على تحميض الفيلم لان مصر ليس بها معمل لتحميض الافلام الملونة . وارسلنا الجزء الذى تم تصويره بالطائرة ، وارسلت الينا معامل دنهام بتحديد اليوم الذى يعود فيه الينا بعد التحميض ، وكنا نتحدث عن الفيلم حديث العاشق عن معشوقته ، وننتظر فى لهفة ما تسفر عنه نتيجة التحميض ...

وقد دق جرس التليفون عندى ذات صباح وقال لى رمسيس نجيب :

« البس قوام يا عبد الحليم ... الفيلم حايوصل فى طيارة الساعة تمانية »

ونظرت للساعة فاذا بها السادسة والنصف

وهرولت الى المطار ، بعد أن ارتديت بقية ثيابى فى السيارة ، ووجدت على الطريق أمامى رمسيس وكريم ووحيد ، كل بسيارته

وظللنا ننظر الى الافق فى كل اتجاه ، وننتظر الطائرة التى تحمل لنا الامل ، كان كل منا ينظر فى اتجاه ، وكنت أتمنى لو تتاح لى الفرصة لاصيح بهم اننى رأيت الطائرة قبل أن يروها . ومضت الدقائق فى بطء وتثاقل . تجاوز عقرب الساعة الثامنة ... والثامنة والنصف . واتجهنا الى المسئولين فى المطار نستوضحهم سر التأخير فقالوا :

« ليست هناك طائرات من لندن »

واستولى علينا الصمت ، المقرون بالحزن ، وحلقت عشرات من علامات الاستفهام فى رءوسنا . ماذا حدث ؟ هل سقطت الطائرة ؟ هل فقد الفيلم؟ هل احترق ؟ هل رأته الشركة تافها فاشلا فمزقته ؟ .. هل ... وهل ؟

واتجهنا الى التليفون وطلبنا لندن ! وفى برود انجليزى قاتل قال المسئولون فى معامل دنهام :

« معذرة فقد وضعنا الفيلم فى طائرة تسير طريق دائرى وتهبط فى عواصم اوربا وشمال أفريقيا ، وستصلكم بعد ثلاثة ايام ! »

وقررنا أن نتحلى بفضيلة الصبر ...

وكان هناك ما هو أدهى من مجرد احتمال النتيجة السيئة ، كان الديكور الذى تم تصويره أكبر ديكور فى الفيلم ، تكلف آلاف الجنيهات ، وكنا قد هدمناه لنقيم مكانه ديكورا آخر ...

ومعنى هذا التسرع فى هدم الديكور اننا قد نضطر الى بناء ديكور جديد اذا كانت النتيجة لا تشرف ...

وذهبنا الى المطار مرة أخرى فى اليوم الثالث ... وتنازعتنا ذات المشاعر السالفة ، مشاعر الخوف والقلق والتوجس ، وتطلعنا الى الافق ، ولم تحلق فيه طائرة واحدة . وقبل أن يفترس الانتظار أعصابنا سألنا قيادة المطار فعلمنا أن الطائرة تعطلت فى طرابلس لعطب أصاب محركاتها ، وانها ستصل بعد الظهيرة

ومرة ثالثة ذهبنا الى المطار ... بعد الظهيرة المزعومة ، وجاءت الطائرة هذه المرة ، وما كدنا نرى الفيلم حتى اندفعنا اليه اندفاعنا الى كنز ثمين

وحمله كل واحد منا بعضا من المسافة التى بيننا وبين الباب الخارجى ، وسارع رمسيس ، حين وصلنا الى مكتبه ، سارع الى الاتصال بدور السينما ليبحث عن دار نرى الفيلم على شاشتها . وحددت لنا سينما كايرو بالاس موعدا فى الثانية عشرة مساء ... بعد أن تنتهى آخر حفلاتها !

وفى المساء تجمع عمال الاستديو فى سينما كايرو بالاس . كان كل منهم يحس انه صاحب الفيلم ... وان عليهم السكون ومشاهد الفيلم بالوانها تتتابع أمام أعينهم ...

واخيرا ... انفجروا دفعة واحدة ... وحملونا ... وفى مقدمتنا وحيد فريد صاحب الفضل الاول فى نجاح التصوير ، حملونا على الاكتاف وساروا بنا فى مظاهرة صاخبة ... فى شوارع القاهرة ... فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل !

وكان هذا أروع تكريم صادفته فى حياتى ...

عبد الحليم حافظ



كانت الغازية ترقص بمفردها وتؤدى حركات أشبه بحركات الاكروبات ... والراقصة جيهان فى الصورة العليا تؤدى احداها ... وقد تطور رقص الفوازى واصبحت كل غازية تصطحب معها تختا مكونا من عازفين يطوفان معها المقاهى والافراح



نقد الأسبوع ...

الفتوة ..

...ا. فيلم جيد قوى تظفر به السينما المصريه ، ويستحق من اجله منتجه وبطله فريد شوقى ، ومخرجه صلاح ابو سيف تحية وتهنئة

وحوادث الفيلم تجرى فى سوق الخضار لتصور لنا ما يدور فيه من صراع فى سبيل الكسب الحلال والحرام ، وتكشف لنا عن أساليب بعض تجار الجملة ومناوراتهم ، وتقدم لنا الى جانب هذا صورة من الفساد الذى عرفته مصر فى عهد الملك السابق

هذا « هريدى » الفتى الصعيدى يهبط الى القاهرة ، ويدخل سوق الخضار سعيا وراء الرزق . ولا يلبث أن يتبين أن تاجر الجملة الكبير « ابو زيد » يسيطر على السوق ، ويتحكم فى الاسعار ، ويبطش بمن يقف فى طريقه . وهو يلجأ فى سبيل تحقيق هذه السيطرة الى الوان مختلفة من المناورات والى القوة ، والى صلاته بسيدة من صاحبات النفوذ فى القصر

ويتدرج « هريدى » من العمل فى جر عربات الخضروات الى أن يصبح تاجرا مرموقا فى السوق ، بمعونة بائعة جميلة أحبته ، واتفاقه مع طائفة من التجار الثائرين على « أبوزيد » . وهو يلجأ بدوره الى الحيلة يحارب بها غريمه ، ويدفع الى المزايدة امامه فى الصفقات الكبيرة بتاجر وهمى من أصحابه ، حتى يكشف « أبوزيد» امره ، وتقوم بينهما الحرب السافرة

ويقبض على « أبوزيد » بتهمة التلاعب فى الدفاتر للتهرب من الضرائب ، فيخلو الجو امام « هريدى » وشركاؤه ، حتى يسيطر بدوره على السوق. ولكنه لا يلبث أن ينزلق فى نفس الطريق التى كان يسلكها « أبوزيد » ، فهو يلجأ الى الرشوة ، وحبس الفاكهة والخضر حتى تختفى من السوق ، ثم يبيعها بأسعار مرتفعة . ويتصل بالسيدة صاحبة النفوذ ، فتساعده فى الحصول على رتبة البيكوية فيزداد غروره وينحرف فينفصل عنه شركاؤه

ويخرج « أبوزيد » من السجن ليتحدى « هريدى » فى مزاد كبير ، ويدفعه الى رفع السعر حتى يصل الى مبلغ خيالى لا يتناسب مع الصفقة. وفى السوق تقوم بينهما مشاجرة كبيرة ، تنتهى بموت « أبى زيد » ، وسقوط « هريدى » الذى افلس وضاع ماله

وتجرى الحياة مرة أخرى فى السوق ، ليستقبل من جديد مغامرين من امثال « هريدى » و « ابوزيد »

هذه هى الخطوط الرئيسية لحوادث القصة الحافلة بالتفصيلات واللمسات البارعة ، والحياة الواقعية الزاخرة بالنماذج البشرية

والواقع أن الفيلم عالج موضوعا جديدا على الشاشة المصرية ، وعالجه بأسلوب واقعى حافل بالحركة المثيرة

ومن اللحظة الاولى تلمس الطابع الذى تميز به المخرج صلاح ابوسيف فى أفلامه الاخيرة ، وهو الطابع الذى يجمع بين الواقعية والرمزية فى وعى فنى ناضج وادراك سليم

ومع ذلك فقد كنت أتمنى الا يكرر صلاح نفسه وهو يسرف فى عرض بعض اللقطات الرمزية مثل المقابلة بين ارجل الحمار ورجلى « هريدى »، وان يعرض علينا صورة معقولة لمنزل السيدة صاحبة النفوذ ، بدلا من المبالغة فى اظهار الحديقة وكأنها كازينو عام . وكنت أتمنى كذلك لو لم يسرف فى اظهار سذاجة « هريدى » فى أول الفيلم ، بينما نراه بعد ذلك يقود المعركة ضد غريمه بحذق ودهاء لا يلائم البلاهة التى قدمه لنا بها

ومهما يكن السبب الذى دفع المخرج الفنان الى الانحراف الى مثل هذه المبالغات ، مثل الرغبة فى اضحاك الجمهور أو التأثير عليه ، فان ذلك لا يعفيه من المسئولية ، وهو الفنان الناضج الذى يدرك ما يفعل . وعليه أن يدرك أولا انه قوة فنية من القوى التى نعتمد عليها للنهوض بالفيلم المصرى. انه عمود كبير من الاعمدة التى يرتكز عليها الفيلم المصرى فى وثبته الجديدة، ولهذا نحاسبه على كل انحراف يسير ، يشوب العمل الفنى الرفيع الذى اخرجه للناس . وقد برز الجهد الواضح الذى بذله وديد سرى مدير التصوير ، واثبت انه أصبح فى طليعة رجال الكاميرا فى حقلنا السينمائى

أما التمثيل فقام به طائفة من فطاحل الفنانين . فرأينا فريد شوقى فى دور « هريدى » يتفوق على نفسه ، وشاهدنا « زكى رستم » فى دور التاجر « أبوزيد » عملاقا فى فنه . وأتيحت لتوفيق الدقن فرصة جديدة ليمثل دورا كبيرا ببراعة تقفز به الى الصف الاول ، وتؤهله للتخصص فى تمثيل مثل هذه الشخصيات

أما « تحية كاريوكا » فقد مثلت دورها بنجاح تام فى الاطار المرسوم لها . واذا كان الناس قد لاحظوا أنها لم تصل الى الدرجة التى بلغتها فى فيلم « شباب امرأة » فطبيعة الدور هى التى حصرتها فى هذا النطاق

و « بعد » فهذا فيلم نهديه الى وزارة التموين باسم المستهلكين من أفراد الشعب . واذا كانت أساليب الرشوة والفساد ، والاستعانة بنساء القصر ، قد ذهبت بزوال ذلك العهد المشئوم ، فان أساليب التجار ومناوراتهم للتحكم فى أقوات الشعب ، لم تنقض ، وما نظن أنها تنقضى ما دام الجشع والرغبة فى الكسب الحرام تسيطر على النفوس

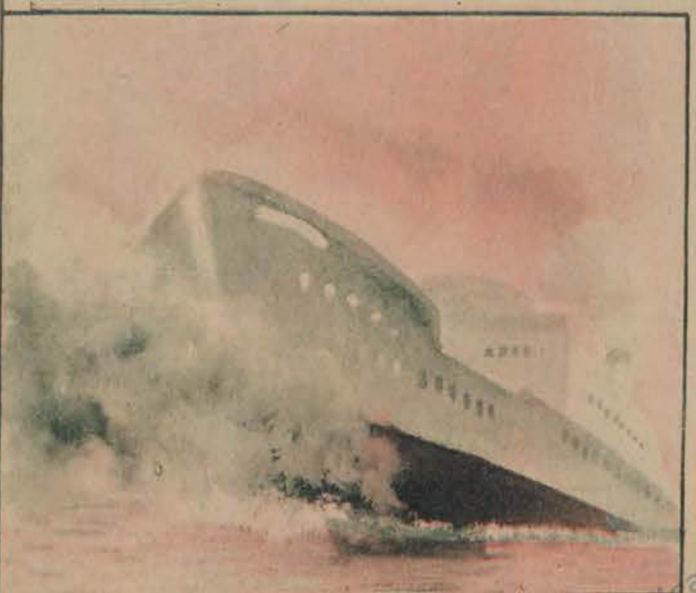
وأخيرا ، فان فيلم « الفتوة » عمل فنى كبير نرجو أن تظفر السينما المصرية من أمثاله بالكثير

« ابن زيدون »

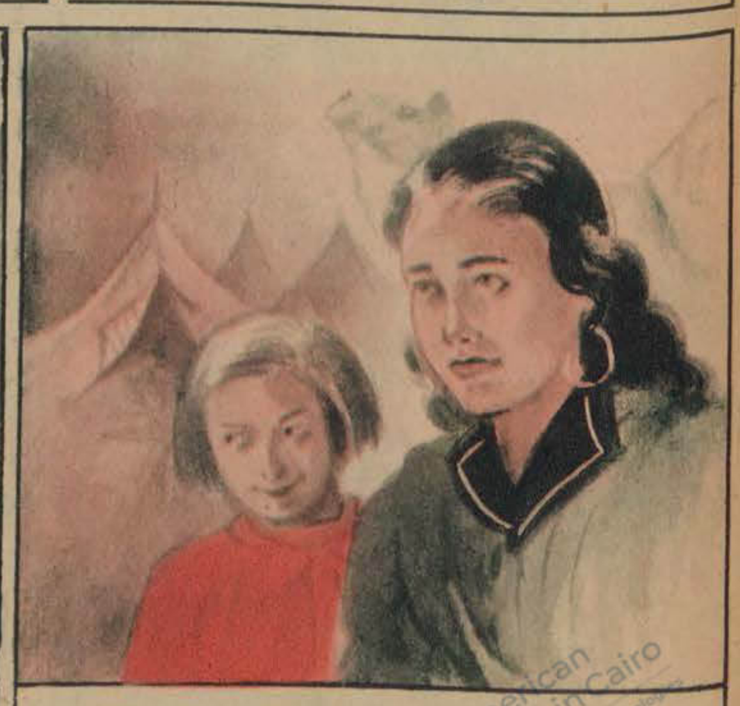




١ ـ انحدرت أسمهان من اسرة « الطرشان » التى تتزعم جبل الدروز بسوريا . اما أمها ـ الاميرة علياء ـ فيرجع نسبها الى الامير النعمان بن المنذر زعيم احدى القبائل العربية . وكانت علياء فى الثالثة عشرة من عمرها عندما خطفها فهد الاطرش وتزوجها فى جبل الدروز



٢ ـ وكان ثمرة هذا الزواج ثلاثة ابناء : فؤاد وفريد وأسمهان التى ولدت فى عام ١٩١٢ فى باخرة يونانية ، اذ كانت الام فى طريقهـــا الى الاناضول حيث كان زوجها فهد الاطرش يشغل منصب متصرف (مدير مديرية) هناك .. وكان قد تلقى دراسته فى الاستانة ...



٣ ـ وكانت امال فى الرابعه من عمرها عندما عادت مع أمها من الاناضول الى السويداء عاصمة جبل الدروز . وكانت الام تقطع صحراء الشام على ظهر جمل عندما التقت بها فى الطريق عرافة اعرابية راحت تتأمل الطفلة طويلا ، ثم قالت للام ان حياتها ستنتهى بفاجعة وهى شابة



٤ ـ وكانت لنبوءة العرافة أثرها الكبير فى حياة الام .. لقـد دفعتها هذه النبوءة الى الافاضة عن مشاعرها فى كلمات كانت تنشرها لها الصحف السورية ، وكلها رجاء للمستقبل المجهول أن يترفق بها وبابنتها . وقد أفاضت الصحف فى الكتابة عن هذه الفتاة البارعة

٥ – ولم تكن الام بارعة فى الكتابة فقط ، بل كانت ايضا بارعة فى الغناء .. كان لها صوت فيه جمال وصفاء ، وكانت لها اذن موسيقية ساعدتها على حفظ كثير من الاغانى السورية والتركية والرومية والعراقية .. وطالما جلس ابناؤها حولها فى طفولتهم وهم يستمعون الى اغانيها





٦ – واذا كان اهل جبل الدروز المشهورون بالباس وصلابة العاطفة قد سكتوا على جراة زوجة أمير منهم على الكتابة والغناء ، ولكنهم لم يسكتوا عندما راوها تتجرا على رفع الحجاب والخروج سافرة ، فهددوها بالقتل بالرصاص . ولم تكن ابنتها آمال تدرى انها ستقف فى مثل هذا الموقف



٧ – فعندما بلغت آمال الحادية عشرة من عمرها – أى فى عام ١٩٢٣ – نشبت الثورة فى جبل الدروز ضد الفرنسيين بقيادة سلطان باشا الاطرش . وكان ان فرت الام مع اولادها الثلاثة فؤاد وفريد وآمال ، وفى صحبتهم زوجة سلطان باشا . وكان رصاص الفرنسيين يطاردهم ..



٨ – ولم يكن فهد الاطرش يقيم وقتها فى جبل الدروز .. فقد سافر قبل الثورة الى بيروت بصفته مستشار آل الاطرش للقيام بالتفاوض باسمهم مع الفرنسيين .. فلما قامت الثورة ، اضطر الى الهرب ، فلم يلتق باسرته عند وصولها الى بيروت وعاش فترة وحيدا ...



٩ – واقامت أسرة فهد الاطرش عامين فى لبنان .. الى أن تعرفت الام فى صيف ١٩٢٤ بأسرة مصرية كانت تصطاف فى الجبل .. فابدت الام رغبتها فى أن تهاجر هى واولادها الى مصر ، فرحبت بها الاسرة المصرية ودخلوا مصر بلا جوازات سفر وبهذا هربوا من الفرنسيين



١٠ ـ فى القنطرة .. وهى المنطقة الجمركية المصرية التى يمر منها كل قادم من بلاد الشام .. سئلت الام عمن ستلجأ اليه هى واولادها ، فعجزت عن الاجابة . وكاد الامر يؤدى الى منع دخولهم مصر ، لولا ان علمت بالامر شخصية كبيرة فسهلت للأم واولادها الاقامة فى مصر



١١ ـ وفى حى الظاهر بالقاهرة ، وفى مسكن متواضع استقر المقام بأسرة فهد الاطرش التى جاءت الى مصر بدون عائلها هربا من بطش الفرنسيين . ولم يكن لهم مورد غير بعض النقود التى جاءت بها الام عند هربها مع اولادها .. ولم يمض عام ، حتى نفذت النقود عن آخرها



١٢ ـ وعانت الاسرة المهاجرة كثيرا من ضيق ذات يدها .. وكانت تقيم بالقاهرة شخصية سورية كبيرة كانت تربطها صداقة بزعيم الطرشان ، فبعثت الام بابنتها آمال الى هذه الشخصية برسالة تشكو فيها حالها .. وعادت آمال باكية الى امها تحمل بضعة قروش هى كل ما جاد به



١٣ ـ وكان لقسوة الحياة على هذه الاسرة أثرها فى تكوين شخصية آمال الاطرش .. لقد كانت تنظر الى الحياة منذ حداثتها بمنظار اسود .. فهى منذ طفولتها حتى صباها وهى تحيا حياة لا استقرار فيها . ولطالما انفردت بنفسها تترنم باغنيات حزينة



١٤ ـ وذات يوم كانت آمال فى زيارة أسرة صديقة تقيم فى حى عابدين .. وكانت تأمل ان توصلها الاسرة بسيارتها الى حى الظاهر ، ولكن السماء امطرت بشدة فعدلت الاسرة عن الخروج . وحل المساء وما تزال الدنيا تمطر ، وسارت آمال تحت المطر حتى الظاهر



١٥ ـ وما ان بلغت آمال المنزل الذى تقيم فيه مع امها واخويها ، حتى كانت تنتفض من شدة البرد . ولزمت الفراش حيث دهمتها حمى شديدة خشى منها على حياتها ، ووقفت الام عاجزة عن احضار دواء او طبيب ..

(البقية فى العدد القادم)

مذكرات فريد شوقي ٦

هذا سر .. لا تعرفه هدى !

فى هذه الحلقة يذيع فريد شوقى سرا لم يعرفه احد .. حتى ولا هدى سلطان نفسها .. ففى لحظة تشاؤم قرر فريد شوقى ان يطلق هدى سلطان بعد زواجهما بعشرين يوما فقط .. على الرغم من قصة الحب الكبيرة التى كانا يعيشانها .. ان هدى سلطان لا تعرف أن فريد شوقى استقدم المأذون الى بيت والديه ليطلقها ، وهى تقرأ هذا السر اليوم - لاول مرة - كقارئة عادية .. من قراء « الكواكب »

لم تتصل بى هدى سلطان تليفونيا هذه المرة أيضا ، ودفعتنى لهفتى الى الذهاب الى الاستديو ودخلت حجرتها الخاصة على الرغم من عدم وجودها .. وكان احساس بالقلق المشوب بالارتباك يدور فى أعماقى ، ماذا حدث ؟! لماذا لم تتصل بى هدى ؟ ان لقاءنا الاخير قد فجر فى قلبى كل الامل الذى يمكن أن يتفجر فى قلب عاشق ، ولم أجد بدا من أن أكتب لها خطابا تركته فى حجرتها طالبا منها أن تتصل بى تليفونيا لامر هام !

وأقول الحق ، ان كل الامل الذى احتضنه قلبى العاشق اوشك أن يتبدد عندما قابلتها فى اليوم التالى ، وطالعتنى بمسحة العبوس والغضب تكسو وجهها ، ولم تنتظر لتسمع منى كل العبارات التى امتلأ بها ذهنى ، واحتشدت كلها دفعة واحدة تريد أن تتسابق الى سمعها ، بل بادرتنى والغضب يكسو وجهها الجميل ، فيزيده جمالا ، ويلون نبرات صوتها فاذا فيه رنين حلو أنسانى أنها غاضبة ، ابتدرتنى قائلة: « كيف تواتيك الجرأة على هذه الفعلة ؟ .. أية صلة بيننا تعطيك الحق فى أن تدخل حجرتى وتترك لى خطابا ؟ وماذا يكون موقفى اذا عثر أحدهم على هذا الخطاب ؟ »

ورقص قلبى بين جوانحى ، اذن فقد قرات هدى الخطاب ، وماهذا الغضب منها الا ستار تقليدى تسقطه حواء أبدا فى بداية كل قصة غرام ، وافلحت فى أن أزيل اثار هذا الغضب من نفسها ، بل واستطعت أن أقنعها بأن تلقانى فى السر بعد انتهاء يوم العمل فى الاستديو

وركبنا معا سيارتى فى تلك الليلة ، ورحنا نطوف القاهرة بلا غاية ولا هدف . كنا نبدأ من شارع لننتهى الى اخر .. لم نكن منتبهين للمدينة حولنا أبدا ، كنا نتحدث وشغلنا الحديث تماما .. وفى بساطة وانفعال رويت لها قصة حياتى كلها ، وسمعت منها قصة حياتها كاملة ، ومن خلال روايتها لقصة حياتها تبينت انها



صورة طريفة لفريد شوقى وزوجته هدى سلطان فى مشهد الزفاف من فيلم « فتوات الحسينية » الذى اشتركا فى تمثيله ! ...

تتبع اخبارى التى تنشرها الصحف والمجلات الفنية ، ولمست تقديرها لى كفنان ، الا انها لم تستطع أن تنكر خوفا صبيانيا ساذجا من أن تكون حياتى الخاصة طابعها هونفس الطابع الذى تصورنى به الادوار التى اظهر بها على الشاشة ، وبذلت مجهودا كبيرا لكى اقنعها بأن «الشرير» الذى تراه ويراه الناس على الشاشة ، ما هو الا قناع يغلف انسانا خيرا فيه كل الطيبة

على أن هدى سلطان كانت عنيدة فلم تقتنع .. كانت واقعة تحت تأثير الخوف من أن اغرر بها ، لاحيلها بطلة اخرى لقصة من القصص التى تنشرها الاشاعات حولى .. ولم استسلم بطبيعة الحال .. بل دافعت عن نفسى دفاعا مجيدا ، وزودنى قلبى المشوق اليها وذهنى المحموم المفتون بها ، بذخيرة طيبة من الاساليب والعبارات التى تفند كل ما يقال عنى وما يشاع

وكما سبق أن أشرت ، كنت قد بدأت أعالج كتابة القصة ، بل لن اتجاوز الحقيقة اذا قلت اننى كنت مشوقا الى أن أفرغ عاطفتى الوليدة الجامحة فى عمل غير عادى ، كنت تواقا الى أن أنال اعجاب هدى سلطان ، خاصة بعد أن تعدد لقاءنا المستمر الذى اخذنا نحيطه بكتمان شديد وخاصة بعد أن لمست حبها للقراءة والاطلاع ، وذوقها كناقدة ممتازة .. واعطيت هدى أول قصة سينمائية كتبتها ، وانتظرت حكمها فى لهفة، كالتلميذ عندما ينتظر نتيجة امتحانه ، وكانت هذه القصة اولى محاولاتى ، ولم اك على ثقة بنفسى ككاتب قصصى ، بل كنت احس أن قدرتى الوحيدة كامنة فى الوقوف أمام الكاميرا كممثل .. الا أن هدى أبدت اعجابا كبيرا بالقصة عندما التقينا فى اليوم التالى ورشحتها كفيلم ناجح ممتاز ..

وعلى الرغم من المحاولات الكبيرة التى بذلناها لنحتفظ بسرية هوانا الوليد ونحن نعمل معا فى فيلم « حكم القوى » ، فلم نلبث أن اكتشفنا أن كل الزملاء الذين يعملون معنا يعرفون السر الذى حاولنا كتمانه ، وبدأوا يحيطوننا بسيل من المداعبات اللطيفة الساذجة

كان مهندس الصوت يضع فوق رأسينا الميكروفون ونحن نقف بعيدا عن أعين الرقباء نتهامس ونتناجى بكلمات الغزل والحب ، ويسجل الحوار كلمة كلمة ، وكثيرا ما كنت أنسى نفسى وأنا اقف أمام الكاميرا ويتحول الموقف الغرامى التمثيلى ، الى موقف حب حقيقى فأنادى هدى باسمها بدلا من الاسم الذى يطلق عليها فى الرواية وهو « كوثر » .. ولم يعد حبنا سرا ، بل بدا واضحا للعيان كأولى أشعة الفجر البيضاء ، واتفقنا على أن نتزوج ..

وكثيرون لا يعلمون اننى رغم حبى المفرط ـ قد وضعت شروطا لزواجى من هدى سلطان ، اشترطت عليها أن تكون زوجة قبل أن تكون فنانة، وأن تعتزل الفن بلا تردد اذا طلبت منها التقاعد والاعتزال ، وأبدت هدى موافقتها

وفى أول فبراير ١٩٥١ تزوجنا .. عقدنا قراننا بحضور شقيقى الضابط ووالدى وصديقى فؤاد جعفر .. ولكن ، هل تصدقون اننا لم نقض شهر عسل حقيقى ؟! لقد قضينا شهر العسل تحت اضواء الاستديو لانشغالنا بالعمل

واليوم ، أذيع سرا لا يعرفه احد ، حتى هدى سلطان نفسها ، ستعرفه اليوم فقط ، وستقراه كما يقراه أى قارىء عادى .. انقضى على زواجنا عشرون يوما دون أن يدخل جيبى مليم واحد ، وأحسست بأزمة مالية خانقة جعلتنى أفكر أن من العبث الاستمرار فى الحياة الزوجية .. فقررت يومها أن أطلق هدى سلطان عندما تصورت لون الحياة التى سأجبرها على أن تعيشها معى اذا استمر الحال على هذا المنوال .. وعندما استقر رأيى على الطلاق ، اتصلت بوالدى ليكون حاضرا ، وعبثا حاول أن يثنينى عن عزمى ولكن بلا جدوى ، وقررت أن احضر المأذون وفى أعماقى ايمان راسخ بأن حظنا أنا وهدى، لايمكن أن يتلاقى على الرغم من تلاقى قلبينا فى حب كبير .. وذهبت فعلا واحضرت المأذون وذهبت به الى بيت والدى ، الا اننى فوجئت بمفاجأة لم تخطر على ذهنى أبدا .. كانت هذه المفاجأة ممثلة فى شخص أحد مساعدى « الريجى » كان ينتظرنى أمام البيت وما أن رآنى حتى اقبل على صائحا : « أين أنت يا أستاذ ؟! اسبوع كامل ونحن نبحث عنك ! »

وتركت المأذون فى بيت والدى ، وصحبت مساعد « الريجى » الى مكتب احدى شركات السينما ، ولم يمض نصف ساعة الا ووقعت عقدا بتمثيل فيلم جديد ، وامسكت بين يدى « القسط الاول » من أجر العمل فى الفيلم مائتى جنيه كاملة .. وسارعت بالعودة الى البيت ، وأنا أشعر بالحبور يملأ جنبات نفسى ، ويغطى كل الافكار المتشائمة السوداء التى كانت تعتمل فيها ، ووهبت المأذون منحة طيبة وانا أودعه مشكورا ، وانطلقت الى شارع ٢٦ يوليو « فؤاد ايامها » واشتريت بكل المبلغ هدايا لزوجتى هدى

ان هدى سلطان لم تعلم أبدا بهذا الحادث ، وستعرفه اليوم فقط من هذه المذكرات

ومضت بنا الايام ، هادئة هينة تحمل لنا الرضى والسعادة ، وتغمرنا بالحب والبهجة ولم أكن قد تعرضت بعد للشعور بالغيرة .. وأنا كفنان أومن ان الجمهور من حقه أن يعبر عن اعجابه بأى فنان أو فنانة ، واشعر أن هذا شىء طبيعى جدا يحدث دائما

على اننى لم البث أن نسيت هذا الايمان كلية ، وتركت الغيرة تخنق قلبى بأصابع قاسية عندما رافقت هدى الى دمشق فى احدى المناسبات للاشتراك فى حفل يقام لهذه المناسبة .. كانت تلك أولى الحفلات العامة التى تشترك فيها هدى ، ولم أكن قد تعودت أن أجد نفسى أمام جمهور حاشد يعبر عن اعجابه بها ..

ووقفت اراقبها واستمع اليها وهى تغنى من وراء الكواليس ، واشهد بعينى رأسى اعجاب الجمهور بها ويعبر افراده عن هذا الاعجاب بأساليب مختلفة وعبارات والهة

وعندما عدنا الى الفندق الذى نزلنا به ، كانت الغيرة تأكلنى أكلا والغضب يغلى فى أعماقى، وثرت فى وجه هدى لاول مرة منذ زواجنا عندما سألتنى عن سر غضبى ، وصارحتها بأننى لا أوافق على اشتغالها بالفن ، وأننى أطالبها منذ اللحظة أن تعتزل الفن وتعيش لحياتنا الزوجية



ا. فريد شوقى وحش الشاشة ، طيب القلب ومرح فى حياته الخاصة ! ...

ولا شىء أكثر .. ولم تعارضنى هدى ، بل احنت رأسها موافقة قائلة انها عند مشيئتى دائما ..

كيف حدث هذا ؟

كيف اغفلت حبى للفن وايمانى به فى لحظة هوجاء كهذه ، ولم اذكر الا اننى زوج تملؤه الغيرة وهو يرى أنظار الناس تحيط بزوجته وعباراتهم الوالهة تحيطها فى اعجاب كبير .. وحدثتنى هدى قائلة أن أول أهدافها فى الحياة أن تصبح خير زوجة ، وأن تحقق لى حياة زوجية سعيدة هانئة حتى ولو ضحت بفنها ومستقبلها الفنى

على اننى بدأت أسترد هدوء أعصابى، وبدأت عاصفة الغيرة الهوجاء تزايلنى وبدأت أفكر فى هدوء واتزان ؟! كيف أرضى لهن أن تتنحى عن فنها وهى الفنانة القديرة المحبوبة من الجمهور، ونالت يومئذ قسطا وافرا من الشهرة وقدرا كبيرا من التقدم والخبرة ؟! وكيف أطالبها بأن تعتزل الفن ، وأنا الفنان الذى يؤمن بالفن ورسالته .. تلك انانية ، وماكنت يوما انانيا ، ولهذا سرعان ما تخليت عن اصرارى فى أن تعتزل هدى سلطان الفن .. وقدرت لى هدى هذا فوعدت بألا تظهر فى فيلم أو تشترك فى حفل الا بعد أن تحصل على موافقتى

ومع الايام ـ وهى تتوالى ـ قررنا أن نكون أنا وهدى شركة سينمائية تحمل اسمينا ، وتقدم لجمهور المشاهدين افلاما نتولى بطولتها ، وعبثا حاول بعض الاصدقاء فى الوسط الفنى ان يثنونا عن عزمنا باذلين النصح مصرين عليه فى أن يستقل كل منا بشئونه المالية ، على أن حبنا القوى العميق الجذور جعلنا لا نلقى انتباها الى كل هذه الاقاويل ، وتلاقت أحاسيسنا لتصهر وجودنا وتجعله ذوبا روحيا فائقا

سارت حياتنا بعدئذ هنية راضية . ووجدت فى هدى نعم الزوجة التى يحتاجها كل فنان يبنى أيام مجده ... كانت ربة بيت ناجحة . وناصحة راجحة الرأى تجاه كل مايعترضنى من مشاكل العمل وخطط المستقبل، تدفعنى بحكمة الى المضى فى الطريق الى نهايته ... كان يراودنى حلم ملح فى أن استقل بعملى ، واختار لنفسى الادوار الملائمة ، لاتلك التى يفرضها على المنتجون ... كنت احلم بأن أصبح منتجا أعمل لحساب نفسى ، وكانت هدى سلطان هى القوة الدافعة التى تقود خطاى

قرات قصتى الاولى التى وضعتها للشاشة ، وصممت على أن نستقل بانتاجها ، وعرضت هذه القصة على المخرج صلاح أبوسيف فأعجبته فكرتها ورضى أن يشاركنا فى انتاجها ... وهكذا رأى أول انتاج لنا النور كمنتجين مستقلين تحت اسم « أفلام فريد شوقى وهدى سلطان » ... ونجح الفيلم الاول ، وأغرانا ان نعاود الانتاج مرة بعد مرة ...

بقيت مأثرة أخرى لابد أن اذكرها لزوجتى ... لقد شجعتنى على أن أضع حدا لما يفرضه على المنتجون الاخرون من أدوار ، قد لا أرتضيها لنفسى ، ودفعتنى الى أن ارفض تأدية أى دور لايلائمنى ، حتى ولو أسلمنا هذا الى « الازمات المالية » التى تنتج عن هذا الرفض ، وبهذا استطعت أن أحقق لنفسى مستوى من الاجادة واتقان كل دور أقبل القيام به ... وبشركتنا الوليدة استطعنا أن نمضى فى الطريق ، ونرسم لنفسينا هدفا كبيرا فى أن نقدم للجمهور اللون الذى تحتاجه السينما المصرية ، ويرضى عنه النقاد السينمائيون ويكفينى اننى استطعت أن أحصل على جائزة احسن فيلم مصرى بأحد الافلام التى انتجتها ..

وهاهى الحياة لاتزال تجد بنا حثيثة المسير، والمستقبل تهدهده أحلام كبار ، الى جوار زوجة محبة متفانية تساندنى وتشد أزرى وتهبنى ما أحتاج من قوة ... الا تستحق مثل هذه الزوجة كل اعجاب وتقدير ؟!..

« تمت المذكرات »

أخبار مصورة

صوفيا وسلفانا ترقصان « بالاندونيسى » : حملقت الاعين فيهما وهما تدخلان دار السفارة الاندونيسية فى روما ، وتوقف المارة وسدوا الطريق ليشاهدوا صوفيا لورين وسلفانا مانجانو وهما تتحدثان فى تواضع الى موظف الاستعلامات وتسألاه عن زوجة الملحق الصحفى فى السفارة ... وبعد دقائق كانت سيارة تقل النجمتين الى منزل الملحق الصحفى لتنفذا حلما من أحلامهما فتتعلما الرقص الاندونيسى الذى يعتبر من أرقى أنواع الرقص التعبيرى ... من مخلفات المعابد وتراث الاندونيسيين عبر الاجيال . وقد استطاعت السيدة سوهارا أفندى زوجة السيد بختيار افندى الملحق الصحفى أن تدربهما على الخطوات الاولى للرقصات فى درس واحد ... والتلميذتان ـ بشهادة أستاذتهما ـ مجتهدتان ... مواظبتان ... مطيعتان . وستشترك صوفيا وسلفانا فى فيلم يستلزم تقديم رقصات اندونيسية ... وترى فى الصورة اليمنى السيد بختيار الملحق الصحفى الاندونيسى والى جواره صوفيا لورين بملابس اندونيسية ، ومعها أستاذتها السيدة سوهارا ... والى اليسار ترى السيدة سوهارا مع تلميذتها سلفانا مانجانو ...



• يقام فى شهر يوليو القادم « سوق القاهرة » احتفالا باعياد ثورة ٢٣ يوليو ... وستشترك عدة فرق مسرحية فى هذا السوق الى جانب مهرجانات الموسيقى والغناء

• دعا رمسيس نجيب رجال الدين المسيحى . وبعض أساتذة الجامعات والمدرسات والمدرسين لمشاهدة فيلم آلام وحياة السيد المسيح فى عرض خاص

• اتجهت مصلحة الاستعلامات الى انتاج افلام قصيرة بالرسوم المتحركة تصور احداث مصر الاخيرة فى اسلوب روائى طريف

• تنظم مصلحة السجون ندوات فنية لنزلاء السجون تعرض خلالها بعض الافلام الاجتماعية والفكاهية .. وتعتزم المصلحة دعوة أبطال هذه الافلام ومخرجيها ومؤلفيها لمحاضرة النزلاء أثناء الندوة

• اقام اتحاد الجامعة يوم الجمعة الماضى حفلته السنوية لتوزيع الجوائز على فرق التمثيل بجامعة القاهرة الفائزة فى مسابقة هذا العام

• أصيب فريد شوقى بنزلة برد شديدة لزم بسببها الفراش لمدة يومين ، واضطر الى مغادرة فراشه للعمل فى فيلم بورسعيد رغم ارتفاع درجة حرارته وكان يلازمه خلال العمل طبيب من أصدقائه خشية حدوث مضاعفات له

• انتهى المسئولون فى وزارة الداخلية من دراسة تقرير مكتب الآداب عن رقصة « الروك أندرول » وينتظر أن يصدر قرار حول هذه الرقصة خلال اسبوعين

• اختار الراقص محمود رضا اثنتى عشرة فتاة وشاب ليقدموا رقصة قومية مصرية فى مهرجان الشباب بموسكو وجميع الذين وقع عليهم الاختيار من هواة التمثيل الذين تخرجوا من الجامعات المصرية

• وصل القاهرة مسيو موسييف رئيس الباليه الروسى الذى زار مصر منذ شهور ... والغرض من زيارة موسييف هو المساهمة فى وضع اسس معهد الباليه المصرى المزمع انشاؤه فى الموسم القادم

• رشحت فاتن حمامة لتكون ضمن هيئة التحكيم التى تمثل مصر فى مهرجان السينما فى موسكو .. وقد اعتذرت فاتن عن السفر بسبب حاجة طفلها طارق الى وجودها بجواره

• تسافر هدى سلطان وفريد شوقى الى سوريا يوم الخميس القادم لتحيى هدى حفلة غنائية هناك . وسيقوم فريد شوقى بتقديم برنامج هذه الحفلة

• كلفت مصلحة الفنون بعض المخرجين المصريين باخراج افلام قصيرة عن معالم مصر وآثارها وشواطئها الجميلة بناء على طلب مصلحة السياحة

• **اجريت عملية جراحية للمخرج بركات فى دار الشفاء ... وكانت سامية جمال اولى الفنانات اللواتى زرن بركات فى المستشفى وحضرت اليه خلال اجراء العملية الجراحية**

• يبدأ غدا الاربعاء «تصوير الفيلم الذى ينتجه ويخرجه عز الدين ذو الفقار وتقوم ببطولته فاتن حمامة

• **للمخرج حلمى رفلة ابن تخرج من كلية الحقوق وما زال طالبا فى قسم الدراسات العليا ، ويجمع الابن بين الدراسة وهواية السينما ،ولكن حلمى رفلة يعارض هوايته وقد طلب منه أن يستقيل من عضوية نقابة السينمائيين ليتفرغ للدراسة**

• تلقت الفرقة المصرية ملاحظات ادارة رقابة الروايات بمصلحة الفنون على مسرحيتى « جمهورية فرحات وملك القطن » وستقوم الفرقة بحذف بعض المشاهد فى هاتين المسرحيتين

• **اصبح فى حكم المقرر الغاء رحلة الفرقة المصرية الى مراكش او تاجيلها الى شهر نوفمبر المقبل بسبب الخلافات التى قامت بين متعهد الفرقة وادارتها**

• قامت مشادة بين سكرتير حسابات الفرقة المصرية وبين أحد الكومبارس الذين تستخدمهم الفرقة فى رواياتها بسبب تأخير صرف أجره عن عمله بالفرقة لمدة أسبوع

• **تلقى نقيب الممثلين احمد علام رسالة من البعثة السورية الفنية التى زارت مصر أخيرا تحمل شكر اعضاء البعثة لاهل الفن المصريين على كرم ضيافتهم**

• بدأ صلاح أبو سيف فى اخراج « الوسادة الخالية » ووقفت لبنى عبد العزيز أمام الكاميرا وكان حولها بعض الاذاعيات اللواتى جئن ليشاهدن زميلتهن الفنانة الجديدة

• **قام خلاف بين مراقب مصلحة الفنون وبين رئيس فرقة الكورال المايسترو كوروونى حول اقامة الحفلات العامة للفرقة المذكورة . وقد احتكم الاثنان للسيد وزير الارشاد فى خلافهما**

• انتهت غرفة السينما من وضع اقتراحاتها الخاصة بتذليل العقبات لتصدير الافلام المصرية فى أسواقها المعروفة وتتضمن هذه الاقتراحات حلا لمشاكل النقد والتصدير

• **بدا المنتج تلحمى يستعد لانتاج قصة « مجنون ليلى » المشهورة للسينما .. وهذا الفيلم ستساهم فى انتاجه احدى الشركات الامريكية وسيصور بالالوان الطبيعية فى صحارى مصر**

• أحالت لجنة القيد لنقابة الممثلين عددا كبيرا من طالبى الالتحاق بعضوية النقابة الى لجنة الاختبار لامتحانهم فى التمثيل والالقاء

نور الهدى ... تعيش مع كوكو وحسنية وشركاهما

« فى العاشرة » تبدأ نور الهدى عملها ... تستعيد الحانها ، وتستغرق فى بحث مشاريعها الجديدة التى تنوى تقديمها للجمهور »



بيروت : من مكتب الكواكب

تعيش « نور الهدى » على أمجاد نيف وعشرين فيلما .. وتعتزل الفنانة الكبيرة المجتمع البيروتى اعتزالا تاما يبعث على الدهشة والتساؤل والفضول .. وبدافع الفضول رفعت سماعة التليفون وطلبت نور الهدى فأجابت بصوتها العذب ولطفها الجم .. وتواعدنا على أن أزورها صباح اليوم التالى فى الفيلا التى شيدتها لنفسها فى منطقة « قرن الشباك » بضواحى بيروت ..

وقلت لها مودعا : « أرجو ألا تنسى الموعد . » فقالت : « أنا لا أنسى أبدا .. أعنى ليست هنالك أسباب للنسيان ، فأنا لا أسهر ولا أشرب ولا العب الورق ! » ..

قلت مازحا : « وهل هناك « لا » رابعة ؟ » ففهمت ما اعنى وقالت : « ولا أحب !. »

قلت : « فى أية ساعة أحضر ؟ »

فقالت : « فى أية ساعة شئت ، فأنا استيقظ فى الساعة الخامسة صباحا وقلما أغادر المنزل »

وظل صدى كلماتها يرن فى أذنى حتى اجتمعت بها فى ضحى اليوم التالى وابتدرتها بقولى : « حدثينى ماذا تفعلين فى يومك .. وأنت تستيقظين مع الفجر ، ولا تغادرين المنزل ، ولا تستمتعين بالحياة كما يستمتع بها الآخرون ؟ »

فامسكت بيدى وقادتنى الى حديقة صغيرة فى المنزل جمعت عددا من الحيوانات الاليفة وقالت :

« هذه هى هوايتى اليوم .. وآمل أن يأتى يوم قريب ان شاء الله تكون لى فيه مزرعة كبيرة أنصرف فيها الى تربية الحيوانات الداجنة على اختلاف أنواعها .. »

قلت :« والفن ؟ .. والغناء ؟ ..»

فقالت : « انه الدم الذى يجرى فى عروقى .. هذا شىء آخر ، قبل كل شىء ، وفوق كل شىء !.. »

وحدثتنى بعد ذلك عن برنامج يومها فقالت انها تستيقظ فى الساعة الخامسة ولكنها لاتغادر فراشها الا لترقب شروق الشمس وهو مشهد تحرص على رؤيته كل يوم ولا تمله أبدا .. ثم تدخل الى المطبخ لتعد قهوتها بيدها وتنصرف الى المطالعة حتى تحين الساعة الثامنة وهى موعد الفطور ، ثم تنتقل الى الحديقة فتقص الاوراق اليابسة وتسقى الزهور وتشذب الاغصان و « تتشاغل » حتى العاشرة وحينئذ تبتدىء أعمالها التى تتعلق بأفلامها واسطواناتها والمشاريع الجديدة التى ستفاجىء بها الجمهور فى وقت قريب .. وفى بعض الاحيان تشتهى بعض الاطعمة فتقوم بطهيها بنفسها ، وهى تحب « الروستو مع البطاطس » وتطهوه ببراعة

وتدخن نور الهدى فى كل يوم ٦ سجاير موزعة على اليوم كه ولاتتجاور هذا العدد ابدا

وخلال هذا البرنامج اليومى تخصص الفنانة بين حين وآخر فترة لمداعبة حيواناتها ..

أما الحيوانات الموجودة لدى نور الهدى الآن فهى الطاووس وأنثاه والكلب وخطيبته ، والنسناس والسلاحف والبط وكان لديها عدد من الارانب فماتوا من البرد

وتقول « نور » أن الطاووس هو ملك الطيور ، وهو يعتز بجماله كأنه يعرف معرفة جيدة أن فى ذيله الوانا جميلة وزخرفة تفتن العين ، وهو لايفرد ذيله الجميل الا حين يلمح أنثاه ، وهو لا يكتفى بفرد هذا الذيل لاظهار محاسنه بل يرقص به وهو ينقل خطاه فى حركات موزونة كأنه « راقصة باليه » .. وتسمى نور الطاووس وأنثاه « حسن وحسنية » وقد اشتقت اسميهما من الحسن ، وتحرص « حسنية » عى أن تدور حول زوجها للمحافظة عليه فلا تدع أحدا يدنو منه ، وهى شرسة فى ذلك شراسة عجيبة ...

قلت للفنانة الكبيرة : « الا تلاحظين أن ذكر الحيوان اجمل من أنثاه .. وهذا بالطبع خلاف مانرى من جمال المرأة وخشونة الرجل ؟.. »

فأجابت : « ليس ذلك أكيدا فى جميع الحالات وجميع الاحيان .. فكلبى « بوبول » مثلا له خطيبة تدعى « فيفى » تسكن على مقربة منا .. بنت جيراننا .. وهى آية فى الجمال .. وهو يناديها كل يوم فتستجيب للنداء وتأتى اليه فيداعبها برفق ، وتدور حوله عدة مرات ، ثم تعود ... »

أما السلاحف فأغرب طبائعها انها قبل أن تبيض تختار مكانا من الحديقة فتحفر فيه وتقيس الحفرة بيدها لترى ان كانت تتسع للبيضات التى ستضعها ، ثم تضع بيضاتها فيها وتغطيها بالتراب ، وبعد ١٥ يوما تأتى الى المكان نفسه مهما كانت الحديقة كبيرة وتنبش التراب فاذا بالبيضات قد فقست وخرجت منها سلاحف صغيرة ... ولدى نور الهدى ثلاث سلاحف ، ذكران وانثى واحدة ، وبين أحد هذين الذكرين والانثى علاقة غرامية ، وهو يغار على صديقته غيرة شديدة فلا يدع الذكر الثانى يدنو منها ، وقد التقيا والسلحفاة الانثى مرة على احدى درجات السلم ، فظل العاشق يدفع منافسه حتى أوقعه من فوق درجة السلم ..

وقالت نور أن البط رغم جمال ريشه ونعومته فان مشيته « مترنحة » فهو يميل على الجانبين

أما « كوكو » ، وهو الاسم الذى تطلقه على النسناس ، فانه مهرج الحيوانات .. وهى تأتى اليه كلما رغبت فى التسلية لانه يقوم بأشياء « تفطس » من الضحك .. وكثيرا مايداعبها فيقبل عنقها ثم يتلمظ كأنه ذاق قطعة من السكر ! ..

وقلت لنور الهدى : « لا يزال ينقصك حيوان سادس .. حيوان يسير على قدمين ! .. »

وفهمت ما أعنيه وقالت بلا تردد كمن يلقى جوابا هيأه خلال شهور طويلة من التأمل والتفكير : « لا .. الحياة مع هؤلاء الحيوانات الساذجة الوفية أكثر راحة وطمأنينة .. »

قلت : « لقد قلت لا .. وهى تتعلق بالماضى .. أما المستقبل ؟ .. »

فأجابت باصرار : « لا .. ولن !. »

وودعتها وأنا أتساءل عن السر الذى يكمن فى حياة هذه الغادة التى تخشى الرجال ، وتبتعد عن المجتمع ، وتنطوى على نفسها فى دار كالصومعة ليس فيها مايسليها غير حيوانات ظريفة وجميلة .. ولكنها خرساء !..

« نور الهدى مع طاووسها حسن ... ان الوان ذيله الزاهية تفتنه فيفتر ، ويروح يرقص كانما هو راقصة باليه »

« بوبول » كلب نور الهدى له خطيبة تدعى « فيفى » بنت جيران ، رائعة الجمال تستجيب عندما يناديها وتأتى اليه »

« كلما رغبت نور الهدى فى بعض تسلية ، التمست قرب « كوكو » ... انه مهرج بارع ينافس ابرع مهرجى السيرك »







بيني وبينك

شادية

.. هل صحيح ان المقرىء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد عقد زواجه على شادية ؟

الاقصر : آنسة نعمات الاقصرية

◉ شادية مين ؟

نقد ...

.. قرات نقد فيلم «بنات اليوم» للاستاذ أنور احمد فلم اشك فى أنه كان «مبسوط شوية» عند كتابة النقد

القاهرة : ثناء مصطفى الفيومى

◉ مش بعيد .. أنه كان مبسوط منك !

رسالة

.. لعل هذه هى الرسالة الاولى من نوعها التى اكتبها الى كوكب المستقبل «عنبرة سنبل» عن طريقكم

بغداد : هاشم صالح الهاشمى

◉ نعم .. هى الاولى من نوعها ، ونرجو أن تكون الاخيرة أيضا

نفيسة

.. هل عندكم كتب نفيسة لشرائها

العراق : عاطف علوان

◉ و«نفيسة» دى بتبيع ايه ؟

فريد

..الا ينوى الفنان فريد الاطرش احياء حفلة غنائية بمناسبة شهر الاعياد

تلا : سمير الفونس يعقوب

◉ لا .. ما «ينويش» ..

فايزة

..متى تنشرون صورة الفنانة فايزة احمد فى هدية الكواكب ؟

بغداد : جميل صبرى

◉ عايزها امتى ؟

خفة دم !

.. رايت صورتك فلم اعثر فيها على شىء من «خفة الدم» ..

البصرة : آنسة نجاة

◉ ابحثى فى « الاصل » يمكن تلاقى !

بشر

.. متى تحولت من بشر عادى «مثلنـــا» الى «طرزان» ؟

السليمانية : آنسة ك.م.س

◉ منذ تحولت أنت من «طرزانة» الى انسانة !

وحياة ماما

.. قول لى وحياة «ماما» .. لماذا تكثرون من نشر صور فاتن حمامة ؟

كركور : صبحى محمد الفرامى

◉ لان صورتها « لذيذة » يا اخى !

ضيعة الفن

.. كتبت عدة قصص سينمائية اعجب بهـــا كل من قراها ، ولكن يالضيعة الفن فى هـذا البلد

دلجا : نصر عبد الحكيم هاشم

◉ والفن ذنبه ايه يا أخى !

اهانة !

.. هل عدم سؤال خطيبتى عنى يعتبر اهانة ؟

القاهرة ع.ع.فهمى

◉ اهانة وبس ؟ دى اهانة لاتمحى الا بالدم.. ان كان فيه دم !

كلمة ...

.. كل ما اتمناه أن أرى الفنانة سـميرة احمد، واكلمها وتكلمنى كلمة واحدة ، وبعدها القى بنفسى تحت قطار «المترو» ؟

المطرية : احمد عبد الفتاح حجاب

◉ ليه ؟ فيه حاجة بينك وبين «سواق المترو» لكى «ترازيه» بالشكل ده ؟

هل أنتم ؟

.. هل أنتم الاستاذ احمد شكرى ؟

الاسكندرية : آنسة نادية الداعوق

◉ لا .. مش احنا !

ناظرة مدرستنا !..

◉ بقى شوف يا «عمو طرزان» ..

نحن ثلاث مدرسات ، قضت علينا المقادير بأن نلحق بمدرسة فى احدى القرى النائية ، وأن ننام مع حضرة الناظرة فى حجرة واحدة.. ولكن اى ناظرة ؟ .. انهـــا « خميرة عكننة » و «أساس» الاذية ..

واليك مثلا بسيطا من برنامج حياتها اليومية:

الساعة ٤ صباحا :

تستيقظ من النوم ، وتستلم نصف «البشة» قصب ، وهات يا «مصمصة» و «شلفطة» وهى اصوات تطير النوم من أعيننا ، فنستيقظ لنرى انفسنا فى «جزيرة» محاطة بزعازيع وقشـــور القصب من كل جانب !

وهى تزعم أن مص القصب على الريق يحفظ عليها نضارة شبابها .. تلك «النضارة» اللى ربنا مايحكم بها على عدو ولا حبيب !

الساعة ٥ صباحا :

تصفيق حاد .. هتاف متواصل باســـم «الفراشة» تتلوه العبارات التالية :

«الوابور يابنت .. ولعى الوابور قوام واعملى الشاى..شاى تقيل .. هاتى السكر لوحده مانحطيش انتى .. اوعى تعمليه شاى مايع زى بتاع المرة اللى فاتت .. يالله بلاش كسل خلينى أعرف أوزن دماغى ..

الساعة ٥ ونصف

استجواب .. محضر تحقيق «للفراشـــة المسكينة» حيث تنهال عليها بالاسئلة التالية :

«اسمعى يابنت .. بصى فى وشى كويس كده.. أنا خاسة والا زايدة ؟.. وشى احسن من امبارح والا أوحش ؟ قولى الحقيقة يا «مقصوفة الرقبة» ماتخبيش على .. بقى بذمتك أنا حلوة ؟ طيب فى ايه حلو ؟..

و«الفراشة» المسكينة تسـايرها «على قد عقلها» وتحلف لها انها تضرب ماريلين مونرو على عنيها .. وأن ريتاهيوارث ماتطلعش حاجة جنبها .. وآفا جاردنر يادوب تاخد صفر على عشرة قدامها !

الساعة ٦ وربع

تبدأ وصلة «المناكفات» مع مدرسات المدرسة «الغلابة» .. اللى هوه احنـــا .. أوامر .. وتعليمات .. وتريقة .. وشخط ونطر ، وبعد ذلك وصلة عن ذكريات شبابها .. وكيف كان الشبان ينتحرون تحت نافذة بيتها ، والاسعاف مش ملاحقة عليهم ..

ياعمو طرزان .. انقذنا من هذه الناظرة .. خذها وتزوجها ونحن على استعداد لدفع كافة المصاريف .. بس خدها من وشنا !

المعلمات البائسات :

ك.ه.ق.ح

ـ وآخدها أنا ليه .. ربنا موجود !

زيارة ... واشياء اخرى

◉ كم يسعدنى لو اتيحت لى زيارة «الكواكب» التى هى صوت الفن المجلجل .. لقد حضرت من السودان بعد أن أنهكنى البنـــاء فى المسرح السودانى ، وضحيت بكل مرتخص وغال .. ومن اجل الفن فقدت عطف وتقدير اهلى ، ومضيت فى طريقى اعتقادا منى أن هذه بداية كل فنان ..

غرست جهودى وترقبت ثمارها ، فلم احصد سـوى الشـوك الذى أدمى قدمى .. واخيرا جئت الى القاهرة بأمل جديد ..

القاهرة : مدثر النوحى

ـ حقق الله آمالك .. أما الزيارة ففى أى وقت تشاء ، تجد أهلا وتنزل سهلا

هواة الصداقة بالمراسلة

◉ أظهرت استعدادى لمعاونة قراء «الكواكب» فى التعارف باصدقاء وصديقات المراسـلة ، ونشرتم هذا مشكورين فى أحد أعداد الكواكب ، واذا بسيل من الرسائل ينهال على .. وقد نسى كل منهم أبسط الواجبات المعروفة ، وهى ارسال طابع بريد للرد ، أو قسيمة مجـاوبة لمن هم فى خارج الجمهورية المصرية .. وادينى عقلك بقى !

وفضلا عن ذلك لاحظت ان الكثير من القراء يجهلون معنى الصداقة بالمراسلة ، فترى احدهم من القاهرة يريد التعارف بفتاة من القاهرة .. فى حين أن المراسلات ينبغى أن تكون بين شعب دولة وشعب دولة أخرى ، لتبادل المعلومات والآراء .. ومنهم من يتمادى فى «المياعة» فيطلب التعارف شخصيا باحدى الفتيات ..

فى عرضك ياسيد «طرزان» .. حوش عنى قراءك الافاضل

فايز عزيز

رئيس مكتب المراسلات بجمعية الشبان المسيحيين



نبيل ابراهيم الغول ـ طنطا : ما دمت قد عرفتنى يبقى ذنبك على جنبك !

ع.م.ع ـ القاهرة : اشكرك على رسالتك التى لم افهم منها شيئا والله العظيم !

سمير محمد منصور ـ القاهرة : شكرا ... بالنيابة عن محمد عبد الوهاب !

سعيد بدر القاهرة : لا يا حلو لا ... فى دى مش وياك أبدا !

السيد حسن ـ القاهرة : فعلا .. اغنية « ظلموه » تستحق التهنئة ...

جميل صبرى ـ بغداد : سأزورك فى العراق اذا كان لنا عمر ... ما كانش ... تبقى تزورنا انت !

على محمود الفضالى ـ فوه : لم يتزوج عبد الحليم حافظ ... لا بهذه ولا بتلك ...

شهرمان ـ حلب : سلامة قلبك ...

اسماعيل حامد عثمان ـ السكاكينى : وانت طيب ...

محمود عبد الحكم الاشلوطى ـ ديروط : تستاهل ... مين قال لك تتشعبط فى الحب ؟

محمود محمد عطا ـ مطاى : سأزور بيروت مرة أخرى اذا سنحت الفرصة ... تلزم خدمة؟

امين امين عوض ـ المحلة الكبرى : حولنا خطابك الى المختص ببرنامج « على الناصية » فلعله يحقق رغبتك ... غالى والطلب رخيص يابو الأمن !

فاضل محيى ـ بغداد : العدد فى الليمون مش فى الافلام !

آنستان مديحة وآمال ـ الكويت : لم افهم جيدا ... هل تريد احداكما أن تكون « شوكة » فى يد فريد الاطرش ، والا فى « ظهره » !

على محمد حسين ـ الاسكندرية : خلى العزومة دى لرمضان الجاى وعليك خير ...

احمد بدر الطواشى ـ الكويت : كان سفر الفنان عمر الشريف قبل الحوادث اياها ...

احمد ماهر عبد اللطيف ـ بولاق : سيظهر فيلم « المجد » قريبا ... اطمئن !

داود سليمان ـ بغداد : لا تطمئن كثيرا الى اعلانات المعاهد الجديدة التى تظهر « شيطانى » ... هناك معاهد قديمة موثوق بها يحسن الاطمئنان اليها ...

ع.م.ب ـ السودان : النجمة « أليس فاى » امريكية وهى من نجوم شركة فوكس للقرن العشرين ... ايه ؟ بتشاور عقلك تخطبها ؟

سليمان السيد سليمان ـ مصر : خليها لك ...

آنسة آمال عبد الحميد ـ دمشق : لا انكر اننى أشبعت نهمى من العرقى الزحلاوى أثناء زيارتى بيروت ، ومستعد اشرب تانى « فى صحتك » ...

آنسة عطيات سلامة ـ المنصورة : سنحقق كل رغباتك قريبا ... يا سلام ! بس كده ؟ احنا عندنا كام « عطيات » ؟...

عبد الحميد ابراهيم الفاخرى ـ شارع السيد عبد الجليل ـ بنغازى . ليبيا : نشرنا عنوانك ليراسلك من يشاء من القراء

طه حسن قاسم ـ القاهرة : مادمت لم تتلق ردا من الفنان فريد الاطرش ، فهذا معناه ان الاغانى التى ارسلتها اليه لاتناسبه

الزغبى الرخاوى ـ المحلة الكبرى : ليس فى نية الكحلاوى الظهور فى فيلم جديد ، فى الوقت الحاضر !

محمد عبد الماجد ، والفاتح جمعه ـ الرويم . السودان : نشرت صورة عبد الحليم حافظ وايمان عدة مرات . وستنشر فى المستقبل كلما جدت مناسبة

حلم

.. حلمت انى قابلت اسماعيل يس وتبادلنا القبلات والعناق

طرابلس : احمد الشهاوى

◎ الحق عليك .. حد قال لك تنام من غير غطا ؟..

مذاكرات

.. متى تنشر مذكرات الفنان «محمد فوزى» فى الكواكب ؟

القاهرة : فاروق الميهى

◎ ان كنت مستعجل ننشرها لك دلوقت

صور

.. كانت الصورة التى نشرتها لك مجلات بيروت أصغر منك بعشرين عاما على الاقل ..

دمشق : عمر السعداوى

◎ متأكد ؟

ربيعان

.. ابعث اليك بكلمة الى بنات جنسى عن ربيع العمر ، وربيع العام .. هل تصلح كلمتى للنشر؟

بيروت : آنسة تريز رزق

◎ تصلح ونص .. وموعدنا الربيع القادم !

ماريلين

.. ماعلاقة عبدالسلام النابلسى بالنجمة ماريلين مونرو ؟

دمشق : آنسة سهير الخليل

◎ علاقة بريئة ..

جدا جدا

.. لى صديق احبه جدا جدا .. واريد أن أكافئه ، فماذا أعمل ؟

الدويم : محمد عبد الماجد

◎ اعمل ودن من طين وودن من عجين ..

نفخة ...

.. رأيتك تجلس منفوخا ـ يعنى مقرم بلغة بلادنا ـ فى محل «البحصلى» الحلوانى بساحة البرج ببيروت ومعك فتاة حسناء ، فمن هى ؟

بيروت : آنسة ص.ع

◎ واحدة بنت حلال زى حضرتك !

أغانى شادية !

.. نشرت بعض الصحف لشادية حديثا قالت فيه انها تكره بعض أغانيها فما السبب ؟

المملكة السعودية : ابراهيم .. و.

◎ يحتمل أن تلك الاغانى المكروهة ، تذكرها بشخصى «الكريم» مثلا !

النيل !

.. لما حفروا نهر النيل .. التراب ودوه فين؟

المنيل : صاد . جيم

◎ حطوه تحت الميه علشان مايخرش ياناصح !

زواج

.. هل صحيح مانشرته الصحف عن زواج الفنان فريد الاطرش والفنانة شادية ؟

شبرا : رشدى ناعوم

◎ بعد الشر !

معرفة !

.. هل تعرف ان فريد الاطرش صوته بيجننى ويهوسنى ؟

المعادى : آنسة ك.

◎ لا والله !

عبد الحليم

.. وحياتك تسأل عبد الحليم حافظ كان صايم رمضان والا لا ؟

السويس : آنسة فوزية حسن عبد الحميد

◎ ليه ؟ حضرتك «مفتشة» الصيام العام ؟

لغة ..

.. ما كان لى من علم بمقابلتكم وماكنت منقيا ولكن نسمة من الملا الاعلى هدرت من حيث اراد الله ..

مصر : ع.م.ع

◎ يا خويا كلمنا عربى وحياة والدك !

ذكريات ...

.. هل عدت من لبنان بذكريات طيبة ؟

بيروت : السيدة ميلر

◎ ماتفكرنيش !

اطلع ..

.. اطلع يانمس !

طنطا : نبيل ابراهيم الغول

◎ ادينى طالع لك .. بس اوعى تزوغ .

طرزان



شيرلي آن فيلد شقراء خطرة !

ميونخ : من سعيد لطفى

تلقيت دعوة من استديوهات بافاريا لحفل كوكتيل تقيمه احتفاء بالتقاط أول مشاهد فيلم « الرحلة الخطرة » والحقيقة التى كنت أعلمها قبل أن أتلقى هذه الدعوة أن محاولات ضخمة ومساع كثيرة قد بذلت لاقناع السلطات المسئولة فى لندن أن تسمح لاستديوهات بافاريا الالمانية بانتاج هذا الفيلم ..

وقصة الفيلم قصة واقعية .. فصل قصير من مأساة الحرب العالمية الاخيرة يروى قصة شقراء فاتنة كان جمالها من جهة وسوء حظها من جهة أخرى السبب فى اشتراكها فى أعمال الجاسوسية .. وتورطت الشقراء فى عملها الخطـــر .. وتورطت معها عواطف شاب رقيق وهبها قلبه وكل ما فى حياته .. وكان هو فعلا الرجل الذى تريد .. ولكنه من الجانب الآخر .. من الاعداء المفروض عليها أن تخدعهم وتسرق أسرارهم .. ويتورط العاشق ويضع قلبه فوق أمانة عمله .. ويخون سر بلاده ليكسب القلب الاشقر .. ويكتشف الشاب – بعد فوات الاوان – أن السر الذى خانه أغلى بكثير من حبه .. ويكتشف أكثر أنه خسر أمانته ولم يكسب قلب الشقراء .. فالتمس الخلاص من الورطة فى ثلاث رصاصات أطلقها على نفسه

وبدأ ضمير الشقراء يستفيق ووقعت فريسة لعذاب عنيف وبلا أى مقدمات انتحرت الشقراء .. أطلقت الرصاص على نفسها هى الاخرى .. ولم تقل شيئا فى الورقة الصغيرة التى تركتها على المائدة سوى خطوط مبهمة .

والقصة حقيقية .. قصة جاسوسة انجليزية عاشت عام ١٩٤١ بين لندن وبرلين .. والقصة – لانها واقعية – ترسم أشخاصا حقيقيين لهم مكان فى هذه الحياة .. والحوادث تحلل بدقة العوامل التى تؤثر فى تصرفات الانسان..عواطفه وضميره ..وحبه للخير .. ومدى استعداده للشر ..

وكانت سلطات لندن تعترض على انتاج هذا الفيـــلم فى استديوهات ألمانيا..وأخيرا اتفق على أن يكون الانتاج مشتركا حتى يكون الفيلم أمينا يروى ما حدث .. بين لندن وبرلين ..

وقابلت فى « الحفل » الشقراء الفاتنة التى أسند اليها دورالبطولة..دورالجاسوسة الشقراء الجميلة .... شيرلى آن فيلد نجمة استديوهات لندن ..

وأنا اعرف شيرلى من قبل .. ويعرف الناس فى أوربا قصة هذه الشقراء المثيرة .. فلم يكن يمضى يوم تخلو فيه الصحف من صورها .. بدأت حياتها موديــلا للمصورين والرسامين ومصممى الاعلان ، ثم انتقلت الى خشبة المسرح لتقوم بدور الاغراء فى المسرحيات الفكاهية ، واستطاعت بعد ثلاث مسرحيات أن تجعل اسمها على كل لسان وغزت التليفزيون

والذى قدم شيرلى لتصبح موديلا وأخذ بيدها الى التليفزيون ومن بعده الى السينما والمجد..صحيفة فنية تصدر يوم الاحد اسمها «ويك اند ميل » ، تبنت هذه الصحيفة الشقراء الفاتنة .. كانت هى التى تحدد اتجاهها الفنى وتختار لها الادوار التى تقوم بها فى المسرحيات وهى التى تحدد أجرها وهى التى تحكم على نوع الاعلان الذى تقبل شيرلى أن تظهر موديلا فيه .. كانت تجربة أعتقد أنها وحيدة فليس من المعتاد أن تتولى الصحف مثل هذه المغامرة..

على أية حال لقد نجحت شيرلى .. وتحدث بها الصحيفة كل الشقراوات.. ماريلين مونرو وديانة دورس .. وكل الاخريات !..

ولقد هنأت شيرلى بقفزتها الموفقة الى دور البطولة وقلت لها أرجو أن تحققى فى هذا الفيلم نجاحا كهذا الذى تحقق لك كموديل

وقالت شيرلى : « أنها قرأت قصة الفيلم أكثر من مائة مرة وانها تعيش فى الدور منذ ثلاثة شهور ، وشاهدت فى الايام الاخيرة مجموعة كبيرة منأفلام الجاسوسية وقامت بدراسة روايات الجاسوســـية وحيـــاة الجاســـوسات لتعرف كيف تتقن دورها »

قلت : « هذه بداية لاباس بها .. فالدراسة أساس سليم .. »

قالت : « المهم هو النتائج »

قلت : « ذلك علمه عند ربى .. والجمهور »

رصاص فى الهواء

للفنانة نجاح سلام

« هاتان حادثتان كان ميدانهما المسرح ... الاولى دوى فيهـا رصاص ورعب ... والثانية عجيبة فيها دهشة ، وبطلا الحادثتين من جمهور المسرح عاشق الطرب والمطربات »

فى الصيف الماضى تعاقدت على الغناء فى مسرح شاهين فى جبل لبنان ، وكنت قد سجلت اغنية لصوت العرب حازت نجاحا كبيرا فى كل بلد عربى وهى :

اليــوم اليــوم النصر
عصرنا قلب الاعـــدا عصر
فجر جديد وعهـد جـديد
وكل العـرب تؤيد مصر ...

ولهذا كنت لا أكاد اقف على المسرح حتى يصيح الجمهور طالبا اغنية « يوم النصر » ، وكنت احب هذه الاغنية فعلا فالبى مطلب الجمهور لهـا ثم اعيدها المرة بعد الاخرى ويتخلل كل هذا تصفيق وهتاف باسم جمال حبيب العروبة وبطلها ...

وفى احدى الليالى فوجئت بثلاثة اكواب تطير فى الهواء وترتطم بخشبة المسرح ... حدث هذا وصحبته اصوات الرصاص تصم الآذان . واعتقدت ان مائدة من الموائد قد قلبت . اما الرصاص فاننا اعتدناه من جمهور لبنان لانه طريقته المثلى فى ابداء الاعجاب ... غير أننى اهاب الرصاص ، واحسب حساب الرصاصة الطائشة قبل حسبانى لمشاعر الاعجاب التى تطلق الزناد . ولهذا بدأ بدنى يرتجف وقبل ان تمضى ثوان رأيت زجاجة تطير فى الهواء ، وتستقر على المسرح تحت قدمى ... فتتناثر اشلاء ... ودارت الرءوس الى الرجل الذى وقف فى آخر المسرح ومسدسه فى يده ، وهو يهذى بعبارات لامعنى لها .. واعتقدت ان هذا الرجل ليس معجبا كما كنت اتوهم ، اعتقدت انه من شيعة نورى السعيد ، وانه اندس على المسرح ليمنعنى من ترديد الاغنية التى يستمع اليها الناس بشغف واعجاب

وقررت ان اتحداه

كنت قد توقفت لثوان ... فاستأنفت الغناء استأنفته بادئة الاغنية من اولها ... وليكن مايكون ! ولكنى كنت اغنى وانا اراقبه ، ورأيت زوجى محمد سلمان يتقدم نحوه ... وشجعنى هذا ... ولكن الرجل ماكاد يرى سلمان حتى رفع يده فى الهواء واطلق الرصاص من جديد ، وهو يصيح :

– لعيون جمال ... من شان جمال ...

اى انه يطلق الرصاص اكراما لعيون جمال ، و « علشان » جمال ... وحاول سلمان ان يهدئه ويمنعه من اطلاق الرصاص ، ولكنه لم يفلح ، فان الرجل عاد الى المائدة التى كان يجلس اليها وفك من حول وسطه حزاما عريضا وجعل يحشـو مسدسه ... ويفرغه فى الهواء ... ويستعيدنى بطلقات الرصاص ...

ولم يكف بدنى عن الارتجاف ... فاننى كما قلت احسب حساب الرصاصة الطائشة قبل حسبانى لمشاعر الاعجاب التى تطلق الزناد ...

وهبطت من المسرح بعد ان انتهيت من الاغنية وجسدي كله يتصبب عرقا ، ووجدت سلمان ينتظرنى وهو يضحك قائلا :

– طبعا ... متى فى جلدك !

– طبعا يا اخى .. الرجل سكران وماحدش قدر يوقفه

فقال فى تأكيد :

– بس الرجل مش سكران ، انا افتكرته فى الاول مبسوط شوية فطلبت من المتردوتيل ان يمنع عنه الخمر ، فقال لى ان الرجل ماشربش خمر ... ولا طلبش !

اعتقد ان الخمر كان نشيد النصر ...

***

وفى ذات المسرح ... فى الليلة التالية للحادثة التى أثارت رعبى حدثت حادثة اخرى ...

كنت اغنى فرأيت رجلا يجلس فى الصف الاول غارقا فى الطرب والانسجام ... ولكنه بين لحظة واخرى يأتى بحركة عجيبة ، كان يغمـز لى بعينه وفى نفس الوقت تومىء رأسه إلى باب الخروج من المسرح ...

مفهوم هذا عند المعجبين انه يريد ان يخرج معى من المسرح ليدعونى الى عشاء او الى سهرة ... وهو أمر ينتشر كثيرا بين رواد المسارح وخصوصا اذا كانوا من ذوى المال ... والعمارات والضياع الواسعة !

ولم يكف الرجل عن غمزاته ، وايماءاته ، والحق انه أغاظنى ، ولكنه اكثر من هذا أثار اشـفاقى عليه ، لاننى اعلم ان زوجى يحب ان يجلس دائما مع الجمهور حتى يرى انفعاله بى ، وقد كنت اخشى ان يرى الرجل الذى يغمز بعينه غمـزاته الخبيثة فينهال عليه ضربا ... ضربا موجعا ، لان محمد سلمان معارك باسل !

وفكرت فى شىء ، أى شىء ، افعله لاجعل الرجل يكف عن غمزاته . اشرت له بيدى ان يسكت .. ولكنه مضى فى غمزاته ... اشرت له بيدى بما يدل على ان شاربا وراءه ... والشارب يرمز الى رجل ، فضحك جمهور المسرح كله ، ولكنه لم يفهم شيئا !

ورأيت سلمان يحوم حوله ... واعتقدت ان المعركة ستنشب بينهما ! وانتهيت من الغنـاء بسرعة حتى لاتحدث كارثة ، وهرولت الى حجرتى ، ولكنى ماكدت اصل اليها حتى وجدت الرجـل امامى ، وكان محمد سلمان مقبلا وراءه ...

واضطربت اضطرابا شديدا ... وقلت للرجل :

– عاوز ايه

– جاى اهنيكى

ونظرت فى وجهه فاذا به يغمز لى ، ويومىء برأسه ناحية اليسار وكان سلمان قد وصل ، ووقف معنا يسمع الحديث ... وقلت لنفسى انه من غير المعقول ان يغمز لى الرجل بعينه ، لم يومىء برأسه وهو امامى تماما

وتأكد لى انه لايأتى بهذه الحركة طواعية وانما هى لازمة له لانها نوع من المرض ...

وشكرت الرجل . وقال لى سلمان بعد ان مضى الرجل بعيدا :

– انا كنت جاى اكسر دماغه ... ياما فى السجن مظاليم !

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صاغا – فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ – فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية – فى الامريكتين ٨ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات – فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية (MONEY ORDER) برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل – ولا يمكن قبول اذونات البريد او أوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ٣٠٤
١٩٥٧/٥/٢٨

AL KAWAKEB
No. 304
28.5.1957

أفلام النور المقدس "محمود اسماعيل" تقدم

مريم فخر الدين
محمود اسماعيل
محمود المليجي

طاهرة

اخراج
فطين عبد الوهاب

قصة وسيناريو وحوار
محمود اسماعيل

مدير التصوير
عبد العزيز فهمي

توزيع: شركة الشرق لتوزيع الأفلام

حاليا بسينما **الكورسال** الصيفي والشتوي بالقاهرة
وسينما **راديو** بالاسكندرية وسينما **مصر** بطنطا